الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص:علم النفس

الموضوع

الاضطرابات السلوكية عند أبناء الأم العاملة

دراسة عيادية لأربع حالات المرحلة المتوسطة

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبات:

- لعبيدي خديجة
- لخذاري سليمة

الأستاذ المشرف:

➢ أ د/ عائشة نحوي عبد العزيز

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
–	– أستاذ	رئيسا	
–	– أستاذ	مقررا	
–	– أستاذ	مناقشا	

السنة الجامعية: 2023–2024

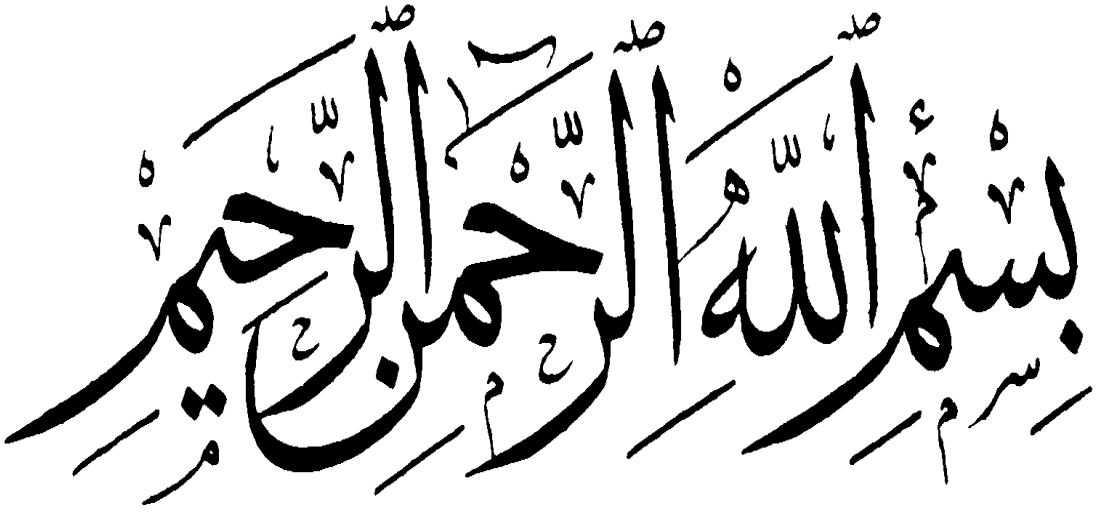
بسم الله الرحمن الرحيم

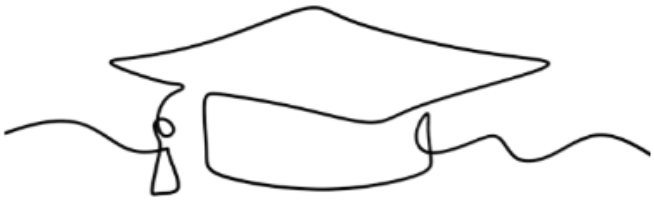

شكر وعرفان

نبدأ بالثناء والشكر لله عزوجل الذي من علينا بالنعم الكثيرة والذي وهب لنا القدرة على العلم والمعرفة

ثم لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير للمشرفة الأستاذة الدكتورة "عائشة نحوي عبد العزيز" على دعمها لنا في اعداد هذه المذكرة فلم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها المستمرة

فلك منا كل التقدير والاحترام.

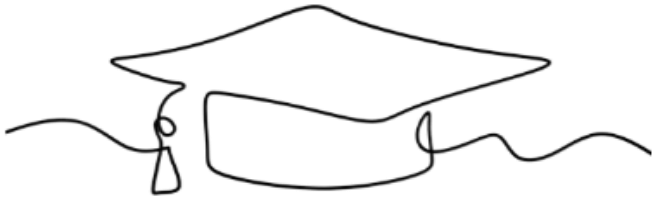

الإهداء

الى روح امي الطاهرة رحمك الله يا امي واسكنك فسيح جناته

الى ابي العزيز حفظه الله

الى من صبر معي وتحمل تقلب مزاجي الى من تحمل شكوى تعبي و

ارهاقي الى من ساندني و خطى معي خطواتي الى زوجي الغالي سعيد

وقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي

الى فلذات كبدي اولادي اياد ميار وتقي الدين الذين حرمو مني

طيلة اعدادي لهذا البحث انتم في حفظ الله و رعايته

الى اخوتي الغاليين على قلبي ساميه محمد دنيا وناصر

الى عائشه وسميه أجمل وأحلى وأعز صديقاتي

إلى من رافقتني في دراستي ومذكرتي الغالية سليمة

الى كل زملائي بالعمل مؤسسة الوقايه طولقة

الى كل هؤلاء اهديكم هذا العمل المتواضع سائلة الله العلي القدير

ان ينفعنا به و يمدنا بتوفيقه...

خديجة

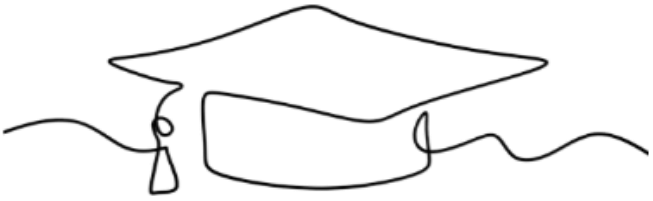

الإهداء

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار أبي الغالي أرجو من الله أن يتغمدك برحمته الواسعة وأن يسكنك فسيح جناته

إلى التي أهديت لها الدنيا بما رحبت ما وفيت حقها أمي الغالية

إلى من ساندني في مشواري ووقف بجانبي زوجي الغالي

إلى أبنائي الأعزاء آلاء سيرين إلياس أيوب

إلى من ترفعت مكانتهم عندي إخوتي الأعزاء

إلى من ساندتني طوال حياتي وشاركتني أفراحي وأحزاني أختي العزيزة

إلى رفيقتي العزيزة التي قاسمتني رحلة البحث و انجاز هذه المذكرة خديجة

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد لك منا كل معاني الحب والتقدير والذي يساوي حجم عطاؤك اللامحدود يا أحسن أستاذة في الوجود الأستاذة نحوي عائشة.

سليمة

ملخص الدراسة (بالعربية):

تهدف دراستنا إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية .لدى أبناء الأم العاملة أي المرحلة المراهقة وللوصول إلى هذا صغنا الإشكالية التالية:

- هل توجداضطرابات سلوكية لدى أبناء الأم العاملة ؟
- ما هي أهم الاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة وتمثلت عينة الدراسة على 4 حالات تتراوح أعمارهم مابين (15/12 سنة) وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وفق شرط الأم العاملة والسن، واعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية: المقابلة النصف موجهة ، واختبار تفهم الموضوع TAT وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

أبناء الأم العاملة لا يعانون من اضطرابات سلوكية ولا يمكن تعميم هذه النتائج على فئة أخرى.

study's summary (English):

Our study aims to reveal about behavioral disorders among children. of working mother that means the teenage stage and to achieve that we formulated the following problem:

* Are there behavioral disorders with corking. mother's children?
* what are the most important behavioral disorders with working mother's children.

To answer these questions we depended on clinical approach using a case study technique our examples represented in studaging four (4) cases their ages are between (12 years old 15 years old) also we selected our escample with an intentional method under the condition of working mother and age.

In our study we relied on the following tools:

- the semi directed interview.
- Eest understanding of the topic. we reached the following results:

* The children of working mother don 't
suffer from behavioral disorders.
* we can not generalize the results to another group.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	–
الشكر والإهداء	–
الملخص بالعربية	–
الملخص بالانجليزية study's summary (English)	–
الفهرس	–
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	3
2. دوافع اختيار الموضوع	5
3. أهداف الدراسة	5
4. أهمية الدراسة	5
5. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	6
6. الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: الاضطرابات السلوكية	
تمهيد	12
1. تعريف الاضطرابات السلوكية	13
2. أسباب الاضطرابات السلوكية	14
3. أشكال الاضطرابات السلوكية	16
4. خصائص المضطرب السلوكي	25
5. النظريات المفسرة للإضطرابات السلوكية	28
6. التدخلات العلاجية	31
خلاصة	33
الفصل الثالث: الأم العاملة والمراهق	
تمهيد	35
أولا: الأم العاملة	36
1. الأمومة	36
2. الأم العاملة	36
3. مشكلات الأم العاملة	38
ثانيا: المراهق	44
1. مفهوم المراهقة	44

2. خصائص المراهق	44
3. حاجات المراهق	54
4. مشكلات المراهق	56
5. دور الأم في تنشئة المراهق	58
خلاصة	60
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة وعرض الحالات ومناقشة النتائج	
أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة	62
1. منهج الدراسة	62
2. أدوات الدراسة	63
3. الدراسة الاستطلاعية	68
4. مجالات الدراسة	69
ثانيا: عرض النتائج ومناقشتها	70
1. عرض نتائج الحالة الأولى	71
2. عرض نتائج الحالة الثانية	73
3. عرض نتائج الحالة الثالثة	76
4. عرض نتائج الحالة الرابعة	79
5. مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات	82
خاتمة	84
قائمة المراجع	86
الملاحق	–

مقدمـة

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، ويمكن اعتبارها مرحلة ميلاد جديدة فهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والبلوغ مليئة بالتغيرات والتحديات، يكون فيها المراهق بأمس الحاجة للدعم والمساندة والتشجيع من قبل أقرب الناس إليه خاصة الأم، وقد يحدث أن تغيب الأم عن ولدها بسبب العمل خارج البيت لساعات طويلة بغية توفير احتياجات أسرتها المادية وتحقيق متطلبات أبنائها.

لكن هذا الغياب قد يؤثر من الناحية النفسية والسلوكية على أبنها المراهق فقد تظهر لديه بعض الاضطرابات السلوكية.

ومن هنا جاءت الفكرة الأساسية لإنجاز هذه الدراسة وتسلط الضوء في بحثنا هذا على الاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة.

ولذلك فقد احتوى البحث على جانبين (نظري وتطبيقي).

فقد تناولنا الجانب النظري في ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول:** يعرض الإطار العام للدراسة يتضمن تحديد الإشكالية ودوافع والأهداف التي يصبوا إليها هذا البحث وأهمية الدراسة بالإضافة إلى التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** يتناول الاضطرابات السلوكية بحيث يحتوي على تعريفها وأسبابها وأشكالها وبعدها وخصائصها بالإضافة إلى النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية وأخيرا التدخلات العلاجية لهذه الاضطرابات.
- **الفصل الثالث:** يتناول الأم العاملة والمراهق فقد عرفنا فيه الأمومة ومفهوم الأم العاملة، والمشكلات التي تواجهها، كما تحدثنا فيه عن المراهقة من تعريف وخصائص وحاجيات المراهق والمشكلات التي يواجهها المراهق بالإضافة إلى دور الأم في تنشئة المراهق.
- أما **الجانب التطبيقي:** فيتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة فقد تناولنا فيه منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة، بالإضافة إلى حالات المختارة للبحث وتناولنا بعدها عرض وتحليل النتائج لنخلص في الأخير إلى تقديم خاتمة .

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع وهي اللبنة الأولى لبناءه وهي رابطة إجتماعية طبيعية تجمع بين الأفراد حيث تعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم والأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة إجتماعية وأي خلل في الأسرة يؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة وهي المصدر الأساسي للسواء واللاسواء فهي تمثل أحد الأساليب التنشئة الاجتماعية والتغير الذي يحصل في الأسرة نتيجة إختلال في الأدوار و الوظائف التي يمارسها الأفراد وهذا التحيز على مستوى بنية الأسرة يرجع إلى عدة عوامل فمن هذه العوامل خروج المرأة للعمل حيث أصبح دور الأم مزدوجا حيث تقوم بدورها الصحي والأمومي بالإضافة إلى المسؤوليات الأسرية والدور الثاني مشاركاتها المادية وواجبها المهنيإتجاه مهنتها.

وفي خضم هاته التغيرات ومتطلبات الحياة العصرية نجد أن نسبة الأمهات العاملات في ارتفاع مستمر فأصبح هناك تدخل في الأدوار والوظائف الأسرية مما أثر بالسلب على الأبناء والتربية السليمفالأم هي المحور الأساسي في الحياة الأسرية وتواجه مسؤوليات عدة اتجاه أبناءها.

فقد تواجه الأمهات العاملات صعوبة في تخصيص وقت كافي للتواصل مع أبناء هن خاصة في مرحلة المراهقة مما قد يؤدي إلى العديد من المشكلات.

فالأبن المراهق يعيش مرحلة حساسة وإنتقالية من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية وتنعكس على المحيط العائلي والدراسي فمرحلة المراهقة مرحلة إنتقالية فهي تقع بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد فقد يشعر المراهق بعدم الإرتياح إتجاه جسده المتغير ويواجه صعوبة في التعامل مع مشاعره المتقلبة مما قد يسبب له صراعا داخلي وقد يدفعه إلى اتخاذ سلوكيات

سلبية وخطيرة أحيانا فيصبح اكثر إستقلالية ويطالب بالمزيد من الحرية حيث فيتصادم الآباء والأمهات مع المراهقين حول كل شيء وفي هذه المواقف تكون هنا السيطرة فعليا حيث خشى الآباء من السماح لأطفالهم باتخاذ قرارات سيئة وفي هذه الحالات يركز الأباء على تصرفات أبناءهم مثل اللباس وتسريحة الشعر والالتحاق بالمدرسة ونوعية أصدقائهم .

فالمراهق يحتاج إلى التربية والإرشاد والمتابعة المستمرة من قبل الأباء وحيث يكون دور الأم العاملة في المراه ابنها المراهق دور أساسي خاصة أن معظم وقتها خارج البيت وفي عودتها محملة بالكثير من الضغط النفسي والتوتر في حين ان الأبناء يحتاجون إلى رعاية خاصةوإهتمام عاطفي من قبل الأم وحرمان الأبن المراهق من الأم مما يؤثر عليه بالسلب في حياته مع التغيرات التي تحدث له قد يدخل في صراع واضطرابات السلوكية تظهرلديه فالاضطرابات السلوكية عند المراهق هي نمط من السلوكيات المضادة للمجتمع التي تستمر لفترة زمنية وتظهر انحراف في المعايير الاجتماعية المتوقعة من المراهقين.

- حيث يعرف "**آلاف كازدني**" الاضطرابات السلوكية على أنها سلوكيات مضادة للمجتمعات تضمن مدة كبيرة من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين كالأفعال العدوانية والسرقة والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة والكذب والهروب من المنزل وعلى الرغم من التهرب وتنوع هذه السلوكيات فإنها تحدث مع بعضها البعض. (آلاف كازدني، ص17)
- لذا يجب الاهتمام بالمراهق من قبل الوالدين فأساس التربية السليمة والصحيحة للمراهق هي المرافقة والتوجيه و الإرشاد النفسي له وخاصة دور الأم يلعب دور أساسي في حياته فالوقت الحالي نجد أن أبناء الأمهات العاملات يتمتعن بكثير من الإجابيات عن غيرهم وهذا نتيجة التطور والتقدم الذي وصل إليه المجتمع والأسرة الحالية ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- **هل توجد اضطرابات سلوكية لدى أبناء الأم العاملة؟**
- **ما هي أهم الاضطربات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة؟**

2. **دوافع اختيار الموضوع:**

- **الدوافع الشخصية:**

- شعوري بالمسؤولية لهذه الدراسة أي دراسة الإضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة في مرحلة المراهقة خاصة وأنا أم عاملة ولدي أبناء مراهقين.
- خطر هذه الظاهرة بشكل أفضل لإيجاد حلول مناسبة

- **الدوافع العلمية:**

- كثرة انتشار ظاهرة عمل المرأة وقلة البحوث والدراسات المتعلقة بالاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة.
- دراسة الإضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة في مرحلة المراهقة تمثل فرصة رائعة لتطور معرفي في هذا المجال

3. **أهداف الدراسة:**

- الكشف عن الاضطرابات السلوكية عند أبناء الأم العاملة في مرحلة المراهقة ومعرفة مدى تأثير عمل الأم على سلوكيات أبنائها
- معرفة أنواع الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أبناء الأم العاملة.

4. **أهمية الدراسة:**

- تعالج هذه الدراسة موضوعا يلقي الضوء على فئة تحتاج إلى الرعاية والاهتمام الخاص
- تساعد الدراسة على فهم كيفية تأثير عمل الأم على سلوكيات المراهقين سواء الايجابية أو السلبية
- معرفة العوامل التي تزيد من خطر تعرض أبناء الأمهات العاملات للإضطرابات السلوكية تتيح إمكانية تطوير برامج وقائية.

- يمكن أن تساعد الدراسة الإضطرابات السلوكية عند أبناء الأم العاملة على تحسين العلاقة بين الأم والمراهق.
- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في صياغة سياسة داعمة للأمهات العاملات مما قد يساهم في تحسين سلوكيات أبنائهن.

5. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1) الاضطرابات السلوكية:هي مجموعة من السلوكات الغير سوية ومضادة للمجتمع يتصف بها بعض أبناء الأم العاملة في مرحلة المراهقة والممثلة في (السرقة-الكذب-الهروب من المنزل-العدوانية-العناد) ويظهر هذا من خلال اختبار تفهم الموضوعTAT

5-**2) أبناء الأم العاملة:** هم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (12 -15 سنة) المرحلة المتوسطة.

- متمدرسين في المتوسطة من أمهات عاملات.

6. الدراسات السابقة:

✓ **<u>الدراسات السابقة العربية:</u>**

➢ **الدراسة الأولى: بومدين2017**

جاءت هذه الدراسة بعنوان الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت وهي عن أطروحة دكتوراه أجريت بمدينة الأغواط على عينة تعدادها (250) امرأة عاملة موزعين بين ثلاث قطاعات كما يلي التعليم (112) الصحة (79) الإدارة (591) وقد هدفت لمعرفة طبيعة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل السلبية والايجابية كذلك التعرف على الأبعاد الأسرية الأكثر تأثيرا بخروج المرأة للعمل ومعرفة الفرق في الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على الأسرة بحيث أن خروجها للعمل باستمرار ولساعات طويلة له تأثيرا سلبيا على مجتمعها، من حيث أن كل مهنة لها مشكلاتها ومتاعبها التي تخلف آثارا صحية معينة نفسية أو جسدية، ويمكن إرجاع ذلك إلى الصراع

الذي تعاني منه المرأة المتزوجة حيث أن الاختيار بين البيت والعمل اختيار صعب، ويمثل مشكلة انفعالية، تسبب لها العديد من الاحباطات.

- والتوتر والقلق والحيرة، مما ينعكس على اتزانها الانفعالي، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها.

- ويظهر أن البعد الأسري الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل وهو البعد الثالث، أثر عمل المرأة على الأبناء وكثير ما تشعر المرأة بالذنب عندما تترك أبناءها في دور الحضانة أو عند الجيران أو الأقارب وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق رغبتها في العمل فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير.
- أن المرأة العاملة لا تجد أن عملها يشكل لديها عائق في التوافق بينها وبين زوجها خصوصا إذا كان الزوج راضيا على عمل زوجته وتساعده في النفقات الملقاة على عاتقه والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية التي افرزتها العولمة الحديثة.

➢ **دراسة ميرفت رجب صابر أحمد (1993) بعنوان" أثر خروج المرأة للعمل وعلاقتها بالصحة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة"**

وهدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين صحة الطفل النفسية
- التعرف على مدى تأثير التفاعل بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي على صحة الأبناء النفسية
- التعرف على تأثير التوافق المرأة زواجيا على صحة الأبناء النفسية

▪ وأجرت البحث على عينة من أطفال من محافظة القاهرة حيث ركزت الباحثة على مدارس إدارية ومعظم إدارات المحافظة بالقاهرة وتتراوح أعمار العيينة من 3 إلى 6 سنوات وبلغت العينة إلى 110 طفلا وطفلة أما أدوات الدراسة فكانت:

الأدوات الضابطة:

- اختبار رسم الرجل لجوانف هاريس للذكاء، تعريب مصطفى فهمي
- استمارات جمع البيانات عن الطفل ووالديه إعداد الباحثة
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي إعداد سامية قطان
- مقياس القلق والانطواء والعدوان من إعدادها
- مقياس التوافق الزواجي.

وكانت النتائج التي توصل إليها البحث كالتالي:

- لا توجد فروق بين الجنسين لدى أبناء العاملات أو بنات العاملات في بعد الإنطواء ولكن وجدت فروق دالة بين أبناء العاملات وأبناء الغير العاملات في الأبعاد الثلاثة لصالح أبناء الغير العاملات
- توجد فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات من حيث التوافق الزواجي
- توجد فروق بين أبناء الأمهات المتوافقات زوجيا وأبناء الأمهات الغير متوافقات زوجيافي بعد (القلق–العدوان–الصحة النفسية) (أحمد، 2000، صفحة 384_385)

➢ **دراسة كميليا عبد الفتاح(1984)**

تناولت هذه الدراسة سيكولوجية المرأة العاملة ومن بين الأهداف التي تناولتها هذه الدراسة:

- التعرف على الاشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل: (النفسي–الإجتماعي–الإقتصادي.)
- معرفة موقف المرأة العاملة نحو الزوج والأبناء
- اعتمدت الباحثة على المنهاج التجريبي وذلك بواسطة مجموعة تجريبية من العاملات ومجموعة ضابطة من غير العاملات باستخدام الإستمارة لمعرفة أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال ومدى إستجابة المجتمع لإشتغال المرأة.

- عينة الدراسة كانت عشوائية طبقية لأنها أخذت على عينات مختلفة من النساء العاملات.

وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة كما يلي:

- عمل المرأة يحقق لها اشباعات نفسية واجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة
- اشتغال المرأة يساعد على الاستقرار النفسي والنضج الانفعالي للأطفال): (عبدالفتاح، 1990، صفحة 146)

➢ **دراسة جلينا سبيت (1988) spittze بعنوان" عمل المرأة والعلاقات الأسرية – دراسة نقدية.**

وذلك بهدف الكشف عن الآثار السلبية لعمل المرأة على العلاقات الزواجية وعلى الأولاد، حيث ترى جلينا سبيتر، أن دراسات المرأة رغم كثرتها أغفلت عواقب هذا العمل على التوافق الزواجي والصحة النفسية، وتقسيم العمل المنزلي.

وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- يؤثر العمل على الرضا الزواجي للزوجة بالسلب في حالة وجود أولاد يحتاجون الرعاية، حيث تشعر أن الزوج يشاركها مكاسب العمل و لا يشاركها الأعباء المنزلية.
- تعد رعاية الأولاد أهم مشكلات المرأة العاملة، وخاصة في حالة إحجام الزوج عن المشاركة في الرعاية. (شند، 2000، صفحة 89_90)

✓ **<u>الدراسات الأجنبية السابقة:</u>**

➢ **A longitudinal study of maternal employment un adolecent delinquecy (2005)**

وجدت هذه الدراسة أن المراهقين الذين كانت أمهاتهم يعملن بدوام كامل كانو أكثرة عرضة لأرتكاب جرائم عنيفة من المراهقين الذين كانت أمهاتهم لا يعملن بدوام جزئي.

➢ **the impact of maternal employement on adolecent substance use (2009)**

وجدت هذه الدراسة أن المراهقين الذين كانت أمهاتهم يعملن بدوام كامل كانو أكثرة عرضة لتعاطي المخذرات والكحول من المراهقين الذين كانت أمهاتهم لا يعملن.

- **Maternal employent and adolecent mental health (2014)**

وجدت هذه الدراسة علاقة معقدة بين عمل الأمهات و الصحة العقلية للمراهقين ففي بعض الحالات، ارتبط عمل الأمهات بزيادة إحتمالية معاناة المراهقين من الاكتئاب والقلق بينما ارتبط في حالات أخرى بانخفاض احتمالية معاناتهم من هذه المشكلات.

نستنتج من هذه الدراسات أن أغلبها أجمعت على وجود تاثير عمل المرأة على الأبناء بحيث اغلبهم يعانون من اضطرابات سلوكية

الفصل الثاني:

الاضطرابات السلوكية

تمهيد

تمثل الاضطرابات السلوكية عند المراهقين مجموعة واسعة من المشكلات النفسية التي تؤثر على سلوك المراهقين بشكل سلبي وتعوق قدرتهم على التفاعل الاجتماعي السليم والتكيف مع البيئة المحيطة .تتنوع هذه الاضطرابات من اضطرابات النوم إلى اضطرابات الطعام، مرورًا بالاكتئاب واضطرابات القلق واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه اضطراب فقدان الانتباه العناد، الخجل...الخ

تعتبر فترة المراهقة فترة انتقالية حساسة في حياة الفرد، حيث يواجه المراهقون تحديات نفسية واجتماعية متنوعة قد تؤدي إلى ظهور الاضطرابات السلوكية .عوامل مثل التغيرات الهرمونية، ضغوط الدراسة والتحصيل الأكاديمي، الصراعات الأسرية، والتأثيرات الاجتماعية والإعلامية قد تساهم في زيادة خطر ظهور هذه الاضطرابات.

من المهم فهم أن الاضطرابات السلوكية ليست مجرد سلوكيات مزعجة تنمو من دون سبب، بل قد تكون عرضًا لمشاكل عميقة تحتاج إلى اهتمام وعلاج .يجب البحث عن المساعدة المناسبة من الجهات المختصة مثل النفسانيين والأخصائيين الاجتماعيين لتقديم الدعم والعلاج النفسي اللازم للمراهقين الذين يعانون من هذه الاضطرابات، وتعزيز صحتهم النفسية ورفاهيتهم العامة.

وفي هذا الفصل سنتناول أهم العناصر المرتبطة بالاضطرابات السلوكية.

1-تعريف الاضطرابات السلوكية:

تعد محاولة إعطاء تعريف شامل ومتكامل للاضطرابات السلوكية والانفعالية يكون بالإمكان الاتفاق على مضمونه ومفرداته أمر ليس بالسهل على الباحثين والمختصين في ميدان علم النفس، ولا تكمن الصعوبة في قلة التعريفات فحسب، بل تظهر في العديد من المفاهيم مما يجعله مختلفا عن المصطلحات النفسية في هذا الميدان فالاضطرابات السلوكية والانفعالية ليست نوعا واحدا أو درجة واحدة، وإنما هي أنواع متعددة و درجات متباينة، ومن هنا يأتي صعوبة إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون، وهنا سنحاول ذكر أهم التعريفات كالتالي: (الربعي، 2011، صفحة 12)

أولا- التعريفات العامة

- تعريف **هويت Hwitt**إن الطفل المضطرب انفعاليا هو الفاشل اجتماعيا والذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه وهو الذي ينحرف سلوكه عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني وجنسه ووضعه الاجتماعي بحيث يعتبر هذا السلوك سلوكا غير متوافق، ويمكن أن يعرض صاحبه للمشاكل.
- تعريف **كوفمان Kovman**الأطفال المضطربين انفعاليا أولئك الأطفال الذين يظهرون استجابات انفعالية غير متوقعة منهم أو من قبل الآخرين وبشكل مزمن بحيث تستدعي تعليمهم إشكال السلوك الاجتماعي المناسب.
- تعريف **تلهان وكهوفمانTilhan & Kohvman** هو ذلك السلوك الانفعالي المتطرف والمزمن والذي يبتعد عن توقعات المجتمع وثقافته ومعاييره.

ثانياً – التعريفات ذات المحنى النفس اجتماعي:

- تعريف **جروبرد** السلوكيات المنحرفة أو المتطرفة بشكل ملحوظ وتتكرر باستمرار ومزمنة تخالف توقعات الملاحظ وتتمثل في الاندفاع والعدوان والاكتئاب والانسحاب.
- تعريف **نيوكمر الاضطراب الانفعالي** هو الانحراف الواضح الملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وبيئته ويستدل على الاضطراب الانفعالي عندما يتصرف الفرد تصرفا يؤذي فيه نفسه والآخرين.

تعريف **هارنج فليبس Harneg Fillips** هم الأطفال الذين لديهم مشاكل خطيرة قليلة كانت أو كثيرة مع الأفراد الآخرين وهم غير السعداء وهو الطفل الذي يتعرض للفشل في حياته كثيرا بدلاً من النجاح.

ثالثا – المرجع الإحصائي DSM5

- يعرفه على أنه اضطراب المسلك بدل من السلوكي، وهو وفق لهذا الدليل عبارة عن نمط من السلوك المتكرر والمستمرة، والذي تنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو القواعد الاجتماعية الأساسية المناسبة لسن الشخص أو القوانين، كما يتجلى ذلك بوجود ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة عشر التالية خلال (12 شهرا) الماضية من أي من الفئات التالية، مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية. (أنور، 2013، صفحة 166)

ومن هنا نستنتج ان الاضطرابات السلوكيه هي مجموعة من السلوكات الغير السويه بحيث تؤثر مباشرة على شخصية الفرد

2-أسباب الاضطرابات السلوكية:

إن الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية غير معروفة، فالأطفال أشخاص متميزون، ولا تزال الدراسات العلمية حول الأسباب البيولوجية في بداية الطريق، والتفاعلات التي تحدث مع الأطفال من جهة ومع أسرهم والبيئة و المجتمع من جهة أخرى معقدة جدا، لدرجة أننا لا نستطيع تحديد سبب واحد مؤكد للاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومع ذلك نستطيع تحديد عدد من المجالات يمكن أن تسبب الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ولكن تكون هذه الأسباب متداخلة فيما بينها ومتعددة و هذه المجالات هي:

أولاً – المجال الجسمي والبيولوجي

يتأثر السلوك بالعوامل الجينية والعوامل العصبية وكذلك البيولوجية أو بتلك العوامل مجتمعة ومن غير شك فإن هناك علاقة دقيقة بين جسم الإنسان وسلوكه.

فكثير من الأطفال العاديين وغير المضطربين لديهم عيوب بيولوجية خطرة، أما الأطفال من ذوي الاضطرابات البسيطة والمتوسطة فليس هناك ما يثبت وجود عوامل بيولوجية محددة مسؤولة عن مثل هذه الاضطرابات، وأما بالنسبة لذوي الاضطرابات الشديدة جدا، فإن هناك أسبابا وعوامل بيولوجية لها مسؤولية مباشرة، ويمكن القول أن جميع الأطفال يولدون ولديهم محددات بيولوجية لسلوكهم وأمزجتهم.

بالإضافة لما تقدم فإن هناك عوامل بيولوجية وجسمية ذات صلة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية مثل: الأمراض المزمنة سوء التغذية، إصابات الدماغ العاهات والتشوهات الجسمية القصور الجسمي و الإصابات الصرع. (خولة ي.، 2000، صفحة 32)

ثانيا– المجال النفسي

نظرا لتكون الإنسان من مجموعة من المشاعر و الأمزجة والتأثرات والتأثيرات و من البيئة التي حوله، فإن الجانب النفسي له الأثر البالغ في تكوين الاضطرابات السلوكية والانفعالية فإن تعرض الإنسان للإحباط و الفشل، والصراع بين الرغبة الجنسية والإشباع الجنسي، وعدم إشباع الحاجات الجنسية، الرفض، والجوع ونقص الأمن الانفعالي، له أثر بالغ في تكوين تلك الاضطرابات.

إلى جانب هذه الأسباب النفسية، فإن هناك مجموعة من الأسباب الأخرى ذات التأثير في الفرد للوصول به إلى الاضطرابات ومنها الصدمات العنيفة في الطفولة التوحد مع أحد الوالدين المضطربين سلوكيا و انفعاليا أو كلاهما، وعدوى الخوف من الكبار، التسلط و القسوة في المعاملة الضغوط الموجهة إلى الفرد، وجود الفرد في مواقف جديدة دون الاستعداد لها و

الصعوبات التي يواجهها المراهقون في التوافق وحل مشاكلهم كل تلك الأسباب النفسية تلعب دورا مهما في تكوين وظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (جاموس، 2009، الصفحات 14-15)

ثالثا- المجال الاجتماعي

قد يسبب المجتمع أو يساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وهنا تجدر الإشارة إلى الفقر الشديد الذي يعيش فيه بعض الأطفال و حالات سوء التغذية، والعائلات المفككة والشعور بفقدان الأهل، والحرمان العاطفي، وأسلوب التربية الخاطئ كما في نقص و خطأ التربية الجنسية، وأخطاء التدريب على النظافة وغيرها، التفرقة في المعاملة بين الأخوة وتفضيل جنس على آخر، والسلطة الوالدية الزائدة، التدخل الزائد عن الحد في شؤون الفرد، والبيئة المدرسية المضطربة مثل إهمال المدرسين وتهكمهم وسوء المعاملة والعقاب والاضطراب مع الزملاء والامتحانات الصعبة المحيطة. (السلام ز.، 2005، الصفحات 420-421)
- وبالتالي أسباب الاضطرابات السلوكيه كثيرة راجعه الى عدة عوامل

3-أشكال الاضطرابات السلوكية:

أولا- العدوانية

- **تعريف العدوانية:**

العدوان سلوك إما يدفعه الإحباط أو الغضب، وهو رد فعل غريزي يتهذب بالتعلم، أو يدفعه التلذذ في إيذاء الآخرين، وهو نوع من العنف يتسبب في الألم للآخر أو تلف الأشياء تخص المعتدى أو تخص غيره، ويمكن للعدوان أن يصدر في واحدة من عدد من الصور، كأن يكون لفظا عدوانيا أومتعديا جسميا، أو سخرية ويكون هدف واضحا أحيانا فتتعدى صراحة على أخيك بالضرب أو المهاجمة الكلامية، أو يكون مزاحا أو منقولا فينتقل هدفه إلى

شيء أخر بريء تماما عما سبب دافع العدوان فتتعدى على الإطار الزجاجي بالحائط أو تقفل الباب بعنف بدلا من مهاجمته (حقي، 2000، صفحة 80).

إن تعريف العدوان ليس بالأمر السهل وذلك لأنه قد يكون واضح لدى البعض وغامض لدى البعض الآخر، فالتعبير عنه قد يكون جسديا أو لفظيا أو بطرق رمزية، وقد قدم **باندورا** pandoura التعريف التالي:

- العدوان هو سلوك يحدث نتائج مؤدية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا. (محمود، 2007، صفحة 462)

➢ **مظاهر العدوان:**

1. السب والاستهزاء.
2. التحقير، وإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعا للسخرية والضحك.
3. الاستفزاز بالحركات كالركض في الغرفة أو الخبط في الأرض بقوة.
4. السلبية الجسدية، كمهاجمة شخص لأخر لإلحاق الأذى به.
5. التدمير وهو تدمير أشياء الآخرين وتخريبها
6. الالتزام بالآراء وطلب الإذعان الفوري من شخص دون مناقشته. (خولة أ.، 2000، صفحة 188)
7. **العدوان الاجتماعي:** وينتج عن مرافقة أصدقاء السوء كالسرقة الجماعية. وبالنظر إلى هذه الفئات الأربع نجد أن التصنيف السلوكي يعطينا

مجموعتين من السلوك للاضطرابات السلوكية والانفعالية:

أولاً– سلوك موجه للخارج يتمثل في اضطرابات التصرف والعدوان الاجتماعي.

ثانياً– سلوك موجه للذات يتمثل في اضطرابات القلق الانسحابية واضطرابات عدم النضج.

المجموعة الأولى: تظهر للناس وتلفت انتباه الآخرين، أما المجموعة الثانية فقد لا يتم التعرف عليها مبكراً لدى الأطفال لأن الطفل يتوجه بسلوكه المضطرب نحو ذاته فيظهر أمامنا هادئ الطبع وهو في الحقيقة منطوي، وقد يكون مكتئباً ولديه مشكلة، واضطراب السلوك الموجه نحو الذات هو الأكثر خطورة على الطفل وقد يؤثر عليه في المدرسة بحيث لا يتعلم بسبب أنه منطوي وغير اجتماعي، وخطورة هذا السلوك تكمن في أننا قد لا نكتشف اضطرابه هذا ونعالجه بعكس الطفل الآخر الذي يكون اضطرابه السلوكي موجه للخارج فهو قد يكون مشاغباً ومشاكساً ولديه نشاط زائد لذا فالمدرس لا بد أن يهتم به بشكل أو بآخر وإما أن يهتم به بأن يوفر له الخدمة المطلوبة إرشادية أو تربية خاصة أو يحيله إلى جهة أخرى أي يسعى بأي وسيلة. (الفخراني، 2015، الصفحات 94-97)

- **أسبابه**

- التعامل مع الطفل بقسوة، وتقليل من مساحة الاختيار أمامه، وحرمانه أمور عزيزة عليه، كل هذه الأمور تنمي روح الانتقام لدى الطفل.
- التقليد أحد الأسباب المهمة للعدوانية، فالطفل الذي يعيش في بيئة يعتدي فيها أبوه على أمه، أو يعتدي فيها أخوه على أخته بأي شكل من أشكال العدوان يظن أن ذلك شيء طبيعي، فيتشربه في سلوكه، وقد دل الكثير من الدراسات على أن مشاهدة أفلام الرعب، ومشاهدة الأفلام الدرامية العنيفة تؤدي إلى تشجيع الطفل على السلوك العنيف.
- إهمال الأهل لما يشاهدونه لدى الطفل من عدوانية، وعدم تنبيههم له، يرسل له رسالة تشجيعية على الاستمرار في ذلك.

يحتاج الطفل إلى أن يعبر عن مشاعره وحاجاته بطريقة سلسة وبشكل حار قدر الإمكان، فإذا حال حائل دون ذلك عمد إلى إيذاء غيره لينفس عما في صدره . (بكار، 2011، الصفحات 62-63)

ثانيا- اضطراب الانتباه:

أصبح موضوع النشاط الزائد من المشاكل التي يطول بحتها، وبالتأكيد هي واحدة من أعظم الشكاوى الشائعة بين الوالدين، وتقريبا الآباء والأمهات يشكون من أن لدى أطفالهم نشاطا زائدا.

- **تعريف اضطراب الانتباه والنشاط الزائد:**

يعاني بعض الأطفال من اضطراب الانتباه والذي يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز على المنبهات المختلفة لمدة طويلة، ولذلك فإنهم يجدون صعوبة في متابعة التعليمات وإنهاء الأعمال التي يقومون بها، كما أن لديهم ضعفا في القدرة على التفكير مما يجعلهم يخطئون كثيرا، كما أن حديثهم في الحوار يكون غالبا غير مترابط، ودائما ما يكون اضطراب الانتباه لدى هؤلاء الأطفال مصحوبا بنشاط حركي مفرط مما يجعلهم يتحركون بكثرة وعشوائية في المكان الذي الاضطرابات السلوكية يوجدون فيه وذلك بدون سبب أو هدف واضح، وهؤلاء الأطفال يشخصون في الطب النفسي بأنهم يعانون من اضطراب عجز الانتباه المصحوب بنشاط مفرط . (علي و بدر، 1999، صفحة 33)

والطفل يعجب بنفسه إذا كان كذلك لأن هذا يجعل أبويه مهتمين به بدرجة كبيرة لأن هذا بالطبع يتطلب انتباها وتيقظا، ومثال على ذلك الطفل الذي يعبث بالأدوية والأشياء الكهربائية والاختفاء خارج الأبواب، ويكون بالطبع بعكس الطفل الذي يبقى في حجرة المعيشة يلعب مع الأصدقاء أو مع لعبة، وكل هذه التصرفات شائعة جدا وخاصة بين الأولاد وتتطور بتقدم عمرهم. (صادق و الشربيني، 2001، صفحة 343)

- **مظاهره:**

تتمثل مظاهره فيما يلي: (بكار، 2011، الصفحات 29-28)

- الطفل المصاب بفرط الحركة يعاني من صعوبة الاستقرار في مكان واحد مدة طويلة

- يعاني من فشل في إتمام المهمات التي يكلف بها .
- تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز بالإضافة إلى الاندفاع في أعمال فيها شيء من الخطورة ولا بد من أن يكون ضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه ظاهرا في سلوك الطفل في البيئة الاجتماعية المنزل والمدرسة معا.
- يظهر فرط النشاط بقوة لدى الطفل المصاب في حال وجود مؤثرات صوتية أو مرئية، كما أنه ينسى سريعا، وقد يتصرف بشكل غير لائق دون التفكير في العواقب والنتائج.
- من أعراض المرض كذلك ظهور حالة عدم القناعة أو الرضا لدى الطفل، حيث يبدو أنه لا يقبل بأي شيء.
- يمل الطفل المصاب من الألعاب التي تستدعي تركيزا ذهنيا على حين تزداد رغبته في ممارسة الألعاب المحسوسة.

➢ **أسبابه:**

إن اضطراب الانتباه يرجع لعدة أسباب منها يتعلق بالمخ، ومنها ما يتعلق بالوراثة، ومنها ما يتعلق بالبيئة، ومنها ما يتعلق بالغذاء، ومنها ما يتعلق بالعلاقة بين الطفل ووالديه، ونقدم فيما يلي عرض مختصر لهذه الأسباب: (علي و بدر، 1999، الصفحات 40-43)

- **أسباب وراثية:**

- تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في إصابة الأطفال باضطراب الانتباه وذلك إما بطريقة مباشرة من خلال نقل المورثات التي تحملها الخلية التناسلية لعوامل وراثية خاصة بتلف أو بضعف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه بالمخ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل هذه المورثات
- العيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ والتي بدورها تؤدي إلى ضعف نموه بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه.

- **أسباب بيئية:**

- تلعب العوامل البيئية دورا ليس هينا في إصابة الأطفال باضطراب الانتباه، ويبدأ أثر هذه العوامل منذ لحظة الإخصاب فقد تتعرض الأم أثناء الحمل لبعض الأشياء التي تؤثر على الجنين مثل تعرضها لقدر كبير من الأشعة، أو تناولها للمخدرات أو الكحوليات أو لبعض العقاقير الطبية التي تؤثر على الحمل، وإصابات من الجنين أثناء الولادة أو بعدها .

- **أسباب متعلقة بالغذاء :**

- إن تناول الطفل لكميات كبيرة من الأطعمة الجاهزة، أو الخضروات والفواكه الملوثة بالمبيدات تؤدي إلى إصابتهم باضطراب الانتباه، كما أن تناول كميات كبيرة من الحلوى والمواد السكرية تؤدي إلى زيادة النشاط الحركي المفرط .

- **ثالثا- الخجل**

كثير من الأطفال يشبون منطويين على أنفسهم خجولين، يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم ويلتصقون بهم لا يعرفون كيف يواجهون الحياة منفردين، وتظهر هذه العيوب واضحة حتى يبلغ الطفل من دخوله المدرسة، في السن الذي يجب أن يتصرف فيه مستقلا، وأن يواجه الحياة خارج البيت والأشياء التي لم يتعودها نبيلة عباس 2003 ص(131) .

- **تعريف الخجل:**

- هو درجة عالية من الارتباك والخوف والانكماش، يشعر بها الطفل حين يلتقي بأشخاص من خارج محيطه. (بكار، 2011، صفحة 93)

- **أعراض الخجل:**

- **أعراض سلوكية:**

- قلة التحدث والكلام بحضور الغرباء، والنظر دائما إلى كل الأشياء عدا من يتحدث.
- تجنب لقاء الغرباء أو الأفراد الغير معروفين له.
- مشاعر الضيق عند الاضطرار للبدء بالحديث أولا.

- التردد في التطوع لأداء مهام فردية أو اجتماعية.

- **أعراض جسدية:**

- زيادة نبضات القلب، ألام في المعدة. تعرق زائد في الكفين، جفاف الفم والحلق من ارتعاش لا إرادي.

- **أعراض انفعالية داخلية:**

- الشعور بعدم الأمان، ومحاولة البقاء بعيدا عن المناسبات الاجتماعية. (محمود، 2007، الصفحات 472-473)

➢ **أسباب الخجل:**

- **قسوة الأب** :إن الأب الذي يسلك سلوكا قاسيا عدوانيا في البيت مع الزوجة والأولاد يسبب مخاوف غامضة للطفل ويشعره بأن من واجبه أن يكون مستعدا للدفاع عن نفسه ضد العنف والعدوانية، لأن العراك المستمر بين الأب والأم يشعر الطفل بعدم الأمان.
- **مخاوف الأم:** يتأثر الطفل بمخاوف الأم وقلقها الزائد عليه فتجعله يخشى أن يخوض التجارب الجديدة.
- **عدم الاختلاط بالآخرين:** أحيانا يصل خوف الأم على طفلها إلى درجة تؤدي إلى منعه من الاختلاط واللعب مع الأطفال الآخرين، خوفا عليه من تعلم بعض السلوك غير المرضي،، أوتعلم بعض الألفاظ غير اللائقة، فيصبح طفلا منطويا، ويخشى الاندماج في أي لعبة مع الأطفال الآخرين، ونتيجة لذلك يصاب الطفل بالقلق النفسي والاكتئاب والشعور بالنقص وعدم الرضا عن نفسه.
- **التهديد المستمر للطفل عن طريق سمعه:** التهديد الذي يوجه إليه بإسراف كلما أتى فعل لا يرضى عنه الوالدين، يظنون أن التهديد يؤدي إلى النتيجة المرجوة عن طريق ما يثيره في نفس الطفل من مخاوف، فتكون النتيجة أن تمتلئ نفس الطفل بالمخاوف والانزعاج والقلق وبالتالي إحساسه بعدم الأمان. (عباس، 2003، الصفحات 131-133)

رابعا- العناد

- **تعريف العناد:** تعددت التعاريف لمصطلح العناد حيث:

- يرى بعض الباحثين بأن العناد عبارة عن اضطراب سلوكي شائع يحدث لفترة قصيرة، ويعتبر من النزعات العدوانية للمراهق، ويكون أكثر سلبية وتمردا نحو الأشخاص الممثلين للسلطة دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات المراهق مع رغبات ونواهي الكبار وأوامرهم.
- تعرفه **سلوى محمد عبد الباقي 2018:** بأنه رد فعل من الطفل في مواجهة أن تطلب الأم مثلا منه أن يأكل أكلا معينا أو يقوم بعمل شيء محدد، ويعتبر العناد من النزعات العدوانية، وهو سلوك سلبي، هو تمرد ضد الوالدين وانتهاك لحقوق الآخرين وهو محصلة للتصادم بين رغبات الطفل وطموحاته وأوامر الكبار ونواهيهم. (فتحى و الحليم، أفريل 2018، صفحة 97)
- من خلال عرض التعريفات السابقة يتضح تنوع الآراء حول مفهوم العناد والتحدي؛ حيث يرى فريق منهم أن العناد والتحدي هو اضطراب سلوكي يظهر لدى الأطفال والمراهقين ويتصف بالعداء والمقاومة والتحدي نوبات الغضب والجدل مع الكبار، ورفض الانصياع لأوامرهم، ومعارضتهم، ومضايقتهم، واستخدام الألفاظ القبيحة، وإزعاج الآخرين.
- في حين ترى آراء أخرى أن العناد والتحدي نمط من السلوك السلبي، والمنحرف، والمتمرد والعدواني، والمتحدي للأشخاص الممثلين للسلطة، وذلك دون انتهاكات لحقوق الآخرين، ويظهر في صورة أنماط سلوكية مثل الجدل، ونوبات الغضب، ورفض الانصياع لأوامر الكبار، وتعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، ويحاول المراهق إثبات ذاته من خلال مخالفة والديه ومدرسيه واختلاف مواقفه مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم
- ويرى آخرون أن العناد والتحدي اضطراب سلوكي يوجد لدى المراهقين ويتصف بالعصيان والعداء، والتحدي، والاستفزاز نحو الكبار في مناصب السلطة بينما يرى آخرون أن العناد

والتحدي يعتبر من النزعات العدوانية والسلبية تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة، ويعتبر محصلة التصادم رغبات وطموحات المراهق مع رغبات ونواهي الكبار وأوامرهم. (إبراهيم و نصار، 2020، صفحة 09)

خامسا- السرقة:

- **تعريف السرقة:** وتضمن الاستحواذ من قبل المراهقة على حاجات الآخرين وأخذ ممتلكاتهم وأشيائهم وذلك الأسباب عديدة منها الانتقام أو الحاجة الشديدة للمال.

- مفهوم السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذنا معيناً لأخذه، وإلا أعتبر سرقة.
- والسرقة مفهوم واضح لدينا نحن الكبار تعرف أبعاده وأسبابه وأضراره ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، وتستطيع تحاشي أن تكون الضحية، أما الطفل فإنه لا يدرك تماما مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها.

- **أسباب السرقة:**

- شعور بعض الأهل بالسعادة عندما يقوم ابنهم بسرقة شيء ما وبهذا يشعر الطفل بالسعادة ويستمر في عمله.
- بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفقاء السوء، ولعلهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل.
- قد يسرق الطفل رغبة في تقليد من هم أكبر منه سنا، الوالد أو الأخ أو غيرهم ممن يؤثرون عليه حياته..
- قد يكون دافع السرقة أخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين، ولذا يقوم بالسرقة طلبا للحصول على الراحة، وقد يكون سبب الكبت إحباط أو طفل جديد.

➢ **طرق الوقاية**

- تعليم القيم على الأهل أن يعلموا الأطفال القيم والعادات الجيدة، والاهتمام بذلك قدر الإمكان، وتوعيتهم أن الحياة للجميع وليس لفرد معين، وحثهم على المحافظة على ممتلكات الآخرين، حتى في حال عدم وجودهم، نشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم... الخ
- مبدؤه يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.
- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل – يستطيع أن يشتري به ما يشعر أنه يحتاج إليه فعلا، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً.
- عدم ترك أشياء يمكن أن تغري الطفل وتشجعه للقيام بالسرقة مثل النقود وغيرها من الوسائل التي تساهم بتسهيل السرقة باعتراضهم.
- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء علاقات يسودها الحب والتفاهم وحرية التعبير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف.
- الإشراف المباشر على الطفل بالإضافة إلى تعليمهم القيم والاهتمام بما يحتاجونه فالأطفال بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوم الطفل بالسرقة وإن قام بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها، السهولة المعالجة حينها. (مهران، 2015، صفحة 172)

4-<u>خصائص المضطرب السلوكي:</u>

هناك العديد من السمات التي تميز الاضطراب السلوكي والتي يمكن في ضوئها تصوير وتحديد تلك المشكلة، ويمكن تناول مثل هذه السمات على النحو التالي: (محمد ع.، 2003، صفحة 24)

- **الفهم والاستيعاب Comprehension**

بعضهم غير قادر على فهم المعلومات التي ترد من البيئة، يستطيع هؤلاء الأطفال لفظ الكلمات وسلسلة من الكلمات مكونين جملة لقصة معينة، ولكن لديهم فهم قليل المعنى by

registered version القصة، ويستطيعون حل مسائل حسابية بسيطة باستخدام مهارات حسابية ميكانيكية، ولا يستطيعون فهم معنى النتائج، وغير قادرين على إعادة نص معين وتفسير القصص والمسائل والاتجاهات، ومع ذلك يستطيعون إعادة المادة وتكرار ما سبق.

- **الذاكرة Memory**

الذاكرة هي القدرة على استرجاع المعرفة المتعلمة سابقا، بعض الأطفال لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة، فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات وموقع صفوفهم، وكذلك قوانين السلوك.

- **السلوك الفوضويDisruptive behavior**

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكات الفرد أو الجماعة، يتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غير الملائم، والضحك والتصفيق، والضرب بالقدم، والغناء، والصفير وسلوكات أخرى تعيق النشاطات القائمة، وتتضمن هذه السلوكات العجز في الاشتراك بالنشاطات واستخدام الألفاظ السيئة.

- **العدوان الجسدي Physical Aggression**

عبارة عن القيام بسلوكات جسدية عدائية ضد الذات والآخرين بهدف إيذائهم وخلق المخاوف، والعدوان الجسدي ضد النفس، ويوصف بنشاطات تحطيم الذات مثل الضرب والعض والخدش، والإلقاء بالنفس على أسطح قاسية مثل الجدران والأرض وهكذا . والهدف من مثل هذا السلوك هو إلحاق الأذى الجسدي بالذات.

- **العدوان اللفظي Verbal Aggression**

العدوان اللفظي هو سلوك عدائي ضد الذات أو الآخرين للإيذاء، أو خلق المخاوف، والعدوان اللفظي ضد الذات يوصف بعبارات تحطيم الذات مثل قول أنا غبي، أنا أحمق، أنا سيء، خلقني الله عديم الفائدة، والهدف من هذا السلوك هو إلحاق الأذى النفسي بالذات.

- **القلق xiety**

يظهر القلق في السلوك الملاحظ الذي يوحي بالخوف والتوتر والاضطراب، وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة الخطر متوقع مصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد ويوصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وخجولون وانسحابيون ولا يشتركون بسلوكات هادفة في بيئتهم، ويظهرون القلق في النجاح وفي الفشل على حد سواء، أو عند لقاء أصدقاء جدد، أو وداع أصدقاء قدماء، أو عند البدء بنشاطات جديدة، أو عند انتهاء نشاطات مألوفة.

- **عدم الانتباه Inattentiveness**

هو عدم القدرة على التركيز عى مثير لوقت كاف لإنهاء مهمة ما، ويوصف الطفل قليل الانتباه بعدم القدرة على إكمال المهمة المعطاة له في الوقت المحدد، هذا السلوك يتضمن عدم الاهتمام بالمهمة، وعدم الاهتمام بالتوجيهات المعطاة من قبل المشرف، ويظهر أنه مشغول البال، أو يقوم بأحلام اليقظة.

- **السلبية Negativism**

هي المقاومة المتطرفة والمستمرة للاقتراحات والنصائح والتوجيهات المقدمة من قبل الآخرين، وهذه المقاومة أو المعارضة تتمثل بعدم الرغبة في أي شيء، والموافقة على نشاطات قليلة، والاستمتاع بعدد محدود من النشاطات، ودائما يقولون لا، وإذا سئلوا يدل جوابهم على عدم السعادة سواء في المدرسة أو في برنامج معين أو مع الأصدقاء أو في تناول الطعام أو في البيت أو في المجتمع، فهم يظهرون عدم الاستمتاع بالحياة.

- **النشاط الزائد Hyperactivity**

هو النشاط الجسدي المستمر وطويل البقاء، ويتصف بعدم التنظيم، وهو غير متنبأ به وغير موجه، فالأطفال ذو النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات البيئية شديدا، ويتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني.

- **قلة النشاط Hypoactivity**

يتصف الفرد بأنه بطيء وبليد، ولديه نشاط حركي غير مكافئ عند الاستجابة للمثيرات، وأنه أحمق عديم الاهتمام، ويرتبط هذا السلوك بمستوى طاقة الفرد أو قابليته للاستجابة بطريقة ملائمة لمتطلبات بيئته، وقلة النشاط قد تكون عرضا من أعراض القلق أو الخوف، الذي يؤثر على نشاط الفرد.

- **الانسحاب Withdrawal**

هو سلوك انفعالي يتضمن الترك أو الهرب من مواقف الحياة بحيث إنها من وجهة نظر إدراك الفرد، ممكن أن تسبب له صراعا نفسيا أو عدم راحة، ويوصف الطفل الانسحابي بأنه منعزل، خمول، خجل خائف مكتئب، قلق، لديه أحلام يقظة . (يحيي، 2000، الصفحات 92-98)

5-<u>النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية:</u>

لا توجد نظرية واحدة في موضوع الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، بل هناك مقاربات نظرية عديدة تهتم كل واحدة منها باتجاه معين للتحليل والبحث في مدى تأثير الجو الأسري على سلوك الأحداث ومن بين هذه النظريات، نذكر:

(نظرية التحليل النفسي، نظرية نمو الشخصية، نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية النمو العقلي.)

1. نظرية نمو الشخصية Personality Development Theory:

في الوقت الذي يعزو فيه الكثير من العلماء تطور هذه النظرية إلى فرويد، فإن نظرية نمو الشخصية عند (Eric Erickson) انطلقت من المنظور الفرويدي الذي هو أستاذه ولكنه رفض التركيز على الجانب النفسي الجنسي psychosexual emphasis) الذي ربطه فرويد بنمو شخصية الطفل من خلال مناقشته العقدة أوديب. (Dedipus complex) كما رفض Ericksonفكرة فرويد التي مفادها أن الأزمات إذا لم تحل فإنها تؤدي إلى مشكلات عصبية

لقد أهتم Erickson بالأزمات ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي (Social) بدلا من الجانب الجنسي .(Sexual) حيث طور ثمانية مراحل تبرز النمو العاطفي للطفل الذي يمتد من الولادة إلى سن الرشد Erickson (1950) مفترضا وجود سلسلة من الصراعات النفسية التي تنشأ خلال مراحل التفاعل الاجتماعي بين الطفل الذي هو بصدد النمو والأفراد الموجودين من حوله (1963)، حيث يرى أن التفاعلات الاجتماعية المبكرة للطفل تكون منصبة على الحصول على العناية من قبل الأم.

كما يرى Erickson أن التنشئة الاجتماعية وعملية تكون الشخصية عند الطفل يمتدان من لحظة الولادة حتى سن الرشد في حين أن فرويد يحدد نمو الشخصية من فترة الولادة إلى النضج الجنسي. (السلام خ.، 1409م، صفحة 169)

كما يربط Erickson (1959) مفهوم الذات مع نوعية عملية التنشئة الاجتماعية، بمعنى أن الطفل يكون فكرة حول الصورة الحقيقية التي يكونها الآخرون حوله، وذلك من خلال تفاعله اليومي مع أعضاء المجتمع، ومن ثم فإن هذه الصورة تساعده في عملية بناء صورة حول نفسه، فإذا عامله الآخرون باهتمام قوي وعطف، فإنه يشعر بنفسه كفرد محبوب و جذاب و شخص مهم وبانتباهه (Being attentive) لما يعتقد الآخرون بخصوصه، فإنه يكون الحكم القيمي الضروري لتوجيه الذاتي. وعندما يكبر يصبح واعياً بأن هذه الشخصية المختلفة تميزه عن الآخرين .وعلى العموم، فإن الطفل لا يحس بأنه مندمج اجتماعياً أو مرفوض فقط، ولكنه يصبح كذلك قادراً على التمييز بين الثناء واللوم.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن هذه المواقف المعممة التي جاء بها علماء النفس الاجتماعي، قد تم تقديمها على شكل اعتقادات فلسفية بدلاً من تقديمها على شكل قضايا قائمة تعبر عن واقع قابل للاختبار فعلى سبيل المثال، لا يقدم Erickson أية دليل بأن الأفراد يواجهون واجبات موحدة خلال مراحل مختلفة من حياتهم، كما أنه يواجه بالتحديد الافتراضات

التي مؤداها لماذا يستجيب الشخص لهذه التحديات المفترضة بطريقة أو بأخرى. (Harry F. Harlow، 1979، الصفحات 140-142)

2. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

في وصفه لنمو الشخصية البشرية، لاحظ Charles Horton Cooley بأن الأطفال الصغار في معاملتهم مع هؤلاء الكبار سواء كانوا أمهات أو أباء أو معلمين، كانوا يقلدون بعناية فائقة كل جوانب السلوك الذي يمارسه الآخرون .كما أنه تيقن بأنه إذا كان الأطفال يعتقدون أن الآخرين يجدونهم أذكياء (Bright) ويقظين، فإنهم يشعرون بالاعتزاز أما إذا كانوا يظنون بأن الآخرين يجدونهم غير بارعين (Clumsy) وبطيني التعلم، فإنهم يشعرون بالخجل . حيث يؤول الأطفال الاستجابات نحوهم ويستعملونها لتكوين الشعور حول أنفسهم إن العملية المسماة (The Cooley بأنه من دون، التي تبدأ أثناء الطفولة تستمر طيلة حياة الأطفال.

ففي الوقت الذي تؤكد فيه بعض الدراسات بأن شعور الطفل بالانتماء والأمن وقبوله من قبل المجتمع وكذلك التربية الحسنة هي بمثابة عوامل مهمة بالنسبة لشخصيته ونموه البيولوجي، فإن دراسات أخرى بينت بأن تجاربه العاطفية والإساءة له فيزيقياً أثناء طفولته لها آثار سلبية على الناحية الاجتماعية لشخصيته ونموه بصفة عامة وعندما يكون الطفل بصدد النمو، فإن تفاعله مع الآخرين يساعده على امتصاص اتجاهات وقيم أفراد الجماعة التي يتفاعل معها. وهنا تبلغ الذات نموها الكامل في نفس الوقت الذي تصبح فيه اتجاهات المجتمع الصغير جزءا من شخصيته حيث يقوم بتوجيه تصرفانه و يرشد سلوكه. (Berger، 1963، صفحة 121)

وعلى عكس تنبؤات علماء النفس، فإن A Bandara (1973) يفرق بين الطرق التي من خلالها يتعلم الطفل الأفعال الأخلاقية، وكذلك الأسباب التي تجعل الأفراد يقومون بهذه الأفعال نتيجة لذلك. ويمكن تلخيص حجة Bandura، في كون الطفل يتعلم ما هو مثاب عليه وما هو معاقب عليه، وتكون أفعاله المستقبلية مسيرة من خلال توقعاته للثواب أو العقاب.

وفي حقيقة الأمر، فإن معظم ما يتعلم فعله، يكون عن طريق مشاهدة الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، كما أن الأطفال يختلفون بالنسبة للدرجة التي تمكنهم من التعلم من نموذج ما".

وأخيراً يمكن القول أنه في الوقت الذي تشرح فيه نظرية التعلم الاجتماعي كيف يتعلم الفرد الأفعال الأخلاقية، فإن نظرية الشخصية تبحث في ماذا يتعلم الفرد خلال فترة تربيته الأخلاقية، كما أن نظرية عملية التعلم الاجتماعي تهتم بصفة أساسية بالعملية في حد ذاتها، بينما نظرية الشخصية تبحث في المحتوى، وبذلك تكونان مكملتين لبعضهما. (محمد و لحسن، 2019)

6-التدخلات العلاجية:

وبما أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية يمكن أن تضفي بآثارها السلبية على علاقة الطفل مع ذاته ومع البيئة من حوله فلا بد من العمل بشكل جاد على الوقاية منها قدرهم وقاية خير من قنطار علاج، وبقدر ما تكون أساليب الوقاية يسيرة حيث تتركز في تفادي التعرض لأسباب ظهور تلك الاضطرابات، وفي هذا الجانب فيجدر الإشارة إلى جملة من الإجراءات الوقائية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند التفكير في إستراتيجية شاملة للوقاية من الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومنها: (الربعي، 2011، الصفحات 30-31)

1) **التوعية:** لا خلاف على أهمية جهود التوعية في الوقاية من الاضطرابات السلوكية كما هو الحال في شأن التوعية بموضوعات أخرى كالأمراض الجسمية والتلوث، والآداب العامة ومظاهر السلوك الحضاري رغم صعوبة التوعية بالاضطرابات السلوكية وما يتعلق بها.
2) **التنشئة الاجتماعية:** تشكل الأسرة نواة عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي ينبغي أن تقدم للنشء القدوة الصالحة، سلوكاً مجسداً كما تنقل إليهم منذ الصغر تعاليم دينهم ومعايير السلوك الاجتماعي المقبول وغير المقبول، وتغرس في نفوسهم القيم الأصيلة والصفات الحسنة وتحميهم من مواطن الزلل من خلال المراقبة والتوجيه المستمر، ومما لا شك فيه

أن تغيير تركيب الأسرة وضعف القيم الروحية والاتجاه نحو المادية المطلقة من العوامل التي تجعل الطفل أو المراهق يشعر بعدم الاطمئنان والاغتراب مما يولد لديه القلق والسلوك العدواني الذي يؤدي إلى الجنوح والانحراف والخروج عن المجتمع وتكوين جماعات فرعية مضطربة.

3) **تقوية الوازع الديني:** تهدف التوعية الدينية إلى إعداد الفرد المتكامل الذي يتوافق مع إيمانه بالعقيدة من أجل التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وصحته والتزامه بالضوابط الدينية والاجتماعية التي تقلل من الانحرافات السلوكية في المجتمع، وقد بينت إحدى الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أن انتماء الشباب إلى الجماعات الدينية يساء كثيرا على إزالة التوتر والقلق والإحباط لديهم . ومن البديهي أن الحديث عن تقوية الوازع الديني رغم عموميته كمطلب أساسي فإنه أكثر وجوباً للحماية من بعض الاضطرابات السلوكية ذات الطابع الاجتماعي كالكذب والسرقة والعدوان والقلق وغيرها، كما يحميه من مثل هذه الاضطرابات فمثلا فيما اكتسبه من تعاليم دينية صحيحة.

4) **استخدام نظام التربية والتعليم:** يمكن توظيف نظام التربية والتعليم في الوقاية من الاضطرابات السلوكية فيما يتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، أو فيما يسمى بالأنشطة اللاصقية أو غير ذلك مما لا يدخل بالضرورة كجزء من المقررات الدراسية. ويمكن الاستفادة من هذه النشاطات في تكوين ما يسمى بالجماعات المدرسية المختلفة التي تعمل على استيعاب طاقة التلاميذ في أنشطة مفيدة، وامتصاص السلوك العدواني وخفض تشتت الانتباه والحركة الزائدة، وتعليم الأمانة والصدق والالتزام والانتماء، والتفاعل الإيجابي.

5) **البرامج الإرشادية:** كوسيلة دفاعية رغم أن الإجراءات الدفاعية السابقة تتصف بالعمومية ويمكن توظيفها لصالح الوقاية من عدد كبير من الاضطرابات السلوكية، فإن البرامج الإرشادية ومجموعة أخرى من الإجراءات تعد أكثر ملائمة للاضطرابات السلوكية والانفعالية ذات الطابع الاجتماعي.

- خلاصة القول يرى الباحث أن الوقاية من الاضطرابات السلوكية والانفعالية أمر ممكن وأن هناك العديد من الوسائل للنهوض بهذا الأمر ولكن يحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام من المتخصصين المعنيين في فروع العلم المختلفة لعلم النفس والطب النفسي والطب وعلم الاجتماع وغيرهما. (زعول، 2007)

خلاصة

تعد الاضطرابات السلوكية هي مجموعة من الحالات التي تؤثر على سلوك الفرد وتعوق قدرته على التفاعل الاجتماعي بشكل طبيعي .تشمل هذه الاضطرابات اضطرابات التواصل، واضطرابات المزاج، واضطرابات النوم، واضطرابات التنظيم، وغيرها الكثير .يمكن أن تكون هذه الاضطرابات ناتجة عن أسباب مختلفة مثل العوامل الوراثية، والبيئية، والنفسية.

تحمل الاضطرابات السلوكية أعباء كبيرة على الأفراد والمجتمعات، حيث يمكن أن تؤثر سلبًا على نوعية حياة الأفراد وتقويض قدرتهم على الاندماج في المجتمع. من المهم فهم هذه الاضطرابات بشكل جيد وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة للأشخاص الذين يعانون منها.

تعالج الاضطرابات السلوكية عادة من خلال مزيج من العلاج النفسي والعلاج الدوائي، وقد تتطلب بعض الحالات دعمًا اجتماعيًا وتربويًا أيضًا .يجب على المجتمعات والمؤسسات العمل على زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية وتقديم الدعم اللازم لمن يعانون من الاضطرابات السلوكية لضمان حصولهم على العناية والمساعدة اللازمة.

الفصل الثالث:

الأم العاملة والمراهق

تمهيد

شهدت المرأة هي الأخرى مراحل عديدة من التطور في حياتها حتى وصلت إلى خروجها للعمل، بالإضافة إلى الوعي الذي وصلت إليه بسبب التعليم، وبالتالي أصبح لها دور ثاني تقوم به والذي أضيف لدورها التقليدي ربة بيت وأم وزوجة، وبالتالي ظهر مفهوم جديد لدور المرأة في المجتمع خارج المنزل. وهذا ما سنتطرق إليه من خلال مفهوم الأم العاملة وسيكولوجية الأم وأثر عملها على الأبناء وخاصة المراهقين.

أولا: الأم العاملة

1-الأمومة

- **مفهوم الأمومة:** الأمومة ظهر مصطلح **ماتيرنيتاس (Maternitas)** في بداية القرن الثاني عشر وتعني وظيفة الكنيسة وزوجة المسيح أم كل اليتامى، ثم في القرن الخامس عشر قام الأطباء يطلب المساعدة من القابلات وذلك بسبب عجزهم أمام حالات الولادة، ومن ثم استعمال كلمة أمومة للمستشفى الذي تضع فيه النساء الفقيرات حملهن، وفي عصر النور أصبحت الأمومة في صلب الهوية الأنثوية حيث حدثت تحولات في تصورات الأمومة من الوظيفة التناسلية إلى الوظيفة التربوية التي احتلت مكانة مرموقة، حيث أخذت العديد من النساء هذه الوظيفة، وتم الحصول على الحق في عطلة الأمومة سنة 1913 1909 ، ثم المنح العائلية للمرأة الماكثة بالبيت سنة 1938، و في سنة 1960 تمكنت المرأة من الدخول إلى سوق العمل مما مكن النساء من الاستقلالية الاقتصادية ثم الحصول على حقوق قانونية والبحث على وسائل وأماكن للتكفل بالأطفال في رياض الأطفال. (حسنية، 2012، صفحة 123)

2-الأم العاملة

إن الأصل في مهمة الأم هو البيت، التزامها في رعاية زوجها، وتحضن أطفالها، وتربيهم على الخلق والفضيلة .وقد أفسحت الشريعة الإسلامية الطريق أمامها في الأعمال التي تناسب أنوثتها إذا أذن لها زوجها ما دامت تؤدي ذلك وهي محتفظة بأداء واجبها نحو بيتها وزوجها. (غريب و آخرون، 1995، صفحة 103)

كما أن تحمل الأم للمسؤولية الاجتماعية التربوية والصحية والغذائية لأطفالها فهي مسؤولية فريدة لا يجيدها سواها. إذ حتى المؤسسات التربوية المعاصرة لا تستطيع تقديم ما تقدمه الأم لأطفالها بنفس الأداء والكفاءة.

لذلك على الأم العاملة أن ترعى أطفالها، وتربيهم تربية صحيحة، فلقد كفل الإسلام رعاية الأطفال منذ ميلادهم إلى أن يبلغوا سن الرشد، وأول هذه الرعاية ولاية الحضانة، حيث تنمو عواطف الطفل وغرائزه البشرية، وجعل هذه الولاية كاملة للمرأة (الأباصيري، 1984، صفحة 46)لأن الأم هي الأقدر على متابعة العملية التربوية لأطفالها في المنزل وإدراك حاجاتهم النفسية والعقلية فلا تقتصر وظيفة الأم على إنجاب الأطفال فحسب بل يجب عليها أن ترعاهم وتهتم بهم حتى أن يكبروا ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم في تلبية حاجاتهم المادية والمعنوية.

ومن ذلك، تعتبر الأم أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية، حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة، وتربيتهم جيدا، حتى يصبحون فيما بعد عماد بناء المجتمع .ومن واجبات الأم تربية أولادها، ونلمح هذا من ربط القرآن المرأة بابنها ورعايته منذ الولادة إذ يقول الله عز وجل: "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة". (سورة البقرة الآية 223)

وبالنسبة **لعبد المتعالي محمد الجبري** يرى أن المرأة التي تترك أولادها للخدم إنما ترمي به في الهاوية و تلعب بمستقبل أبنائها. ويؤكد أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى.

أما بالنسبة **لفرويد(Freud)** ، فهو يعطي للوالدين خاصة الأم كافة المسؤولية لما ينتهي إليه أطفالها، إذ أن حياة الأم العاملة تكون منعزلة عن أطفالها بسبب عملها وليس من الغريب إذن أن تشعر هذه الأخيرة بالذنب وتقصيرها في اهتمامها بأطفالها .(والامير، 1986، صفحة 103)

ذلك لأن الطفل ليس مجرد جسم نغسله ونغني له وإنما هو فوق ذلك يضم اعتبارات أخرى ولابد على الأم العاملة أن تدرك ذلك.

وتنطلق مقومات الأمومة أصلا من حدس الأم التي تعرف بالفطرة الكثير مما يحتاجه إليه طفلها منها، ومع ذلك تحتاج لأن تتعلم الكثير كي تكون على مستوى ما يتوقعه منها، إذ

يصح معها في هذا المضمار ما يقال عن المربي الحقيقي بشكل عام بأنه يعلم ويتعلم في الوقت نفسه. إلا أنه من المحتمل أن الأم العاملة وهي بعيدة عن طفلها لا يمكنها أن تتفرغ له بشكل واسع في سنواته الأولى، وهذا ما ينعكس سلبا عليه، بالرغم من أننا نعلم أن " مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظرا لقابليته للتأثر الشديد بما يحيطه من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام وإذا كانت هناك دعوة بوجوب العناية الفائقة بالأطفال وايلائهم العناية اللازمة لاستكشاف ما عندهم. (محمد ع.، 2000، صفحة 23)

3-مشكلات الأم العاملة

إن تغير واقع المرأة من البقاء في البيت لتربية الأطفال إلى دخول ميدان العمل ليس بالأمر السهل، وذلك لأن التطور الصناعي والتكنولوجي السريع الذي حدث في الوطن العربي بشكل عام كان أسرع من تطور إدراك المرأة العاملة المفهوم العمل وكان عليها أن تخضع لنظام جديد، وبذلك تتعرض لكثير من المشكلات والتوفيق بين المنزل والعمل حيث كانت تقوم بأعمال المنزل دون الحاجة لأحد وعدم تحقيق ذلك يعرضها إلى المعاناة. (الخالدي، 2013، الصفحات 151-150)

نجد التأثيرات القاتلة التي تؤثر في الأم وفي الجنين، قبيل الوضع وبعده، من جراء العمل المرهق، وانصراف الأم عن العناية بولدها في الأسابيع الأولى من حياته، من الحقائق التي لا منازع فيها وما يزال صور التمييز الجنسي في مجال الاستخدام والأجر قائما، ولا تزال الحقوق المكتسبة بعيدة عن التطبيق الفعال فالكثير من المنشآت لا تنفذ القانون. كذلك فان الرعاية الطبية للمرأة الحامل تكاد تكون معدومة، وأطباء المستشفيات العمالية يرفضون علاج أمراض الحمل، ويعتبرونها أمراضا دخيلة لا شأن لهم بها. هذا في الوقت الذي تؤكد فيه تقارير كثيرة تعرض المرأة العاملة للإصابة بمرض نسائي معين نتيجة وقوفها على قدميها ساعات طويلة أمام الآلات، ولقد أوضحت الكثير من الدراسات أن الأم العاملة لديها تقدير لذاتها أعلى من ربة البيت كما أنها أقل عرضة للشعور بالاكتئاب، للمرض (رشوان، 2011، صفحة 129)

وتعانى بالمقارنة لزوجها فهي أكثر إرهاقا وتعرض المرأة العاملة من الصراع، والذي ينتج عنه مرض الطفل المضروب (وهو مرض اصطلح عليه).

بسبب كثرة ضرب المرأة العاملة للأطفال وعدم قدرتها على عدم تحمل مشكلاتهم .ويعود هذا إلى خروج المرأة العاملة للعمل ثم عودتها مرهقه إلى المنزل لتواجه الطفل الذي لا يكف عن الصراخ فيفقدها اتزانها وعواطفها فتلجأ إلى ضربه. كما اكتسبت المرأة قدراً من السلطة داخل إطار العائلة نتيجة لدخولها إلى إطار العمل المأجور واستقلالها الاقتصادي مما أصبح مصدرا للصراع بين الزوجين وإشاعة الإحساس بعدم الاستقرار، والإصرار على الحصول على الطلاق ومنافسة الذكور في أشياء عديدة مثل التدخين وقيادة السيارات (رشوان، 2011، صفحة 130)

كما أن وجود الزوجين خارج الدار للعمل يعنى أن الأسرة باتت بأمس الحاجة إلى الأغذية الجاهزة والمعلبة والملابس الجاهزة أيضا وإلى وسائل منزلية لتسهل مهامها داخل المنزل فانتشرت المطاعم والمخابز والمقاصف والأطعمة المجمدة والمحفوظة ومعدات التنظيف والشغالات والمربيات ودور الحضانة. هذه التطورات والابتكارات الخاصة بالمنزل تبلورت من جراء عمل المرأة خارج دارها لكي تساعدها في استمرار عملها والبقاء فيه والحفاظ في الوقت ذاته على وظيفتها المنزلية تجاه أسرتها. وليس هذا فحسب بل إن خروج المرأة للعمل خارج الدار وصعوبة العيش في المدينة الحضرية وتزايد وتكاثر متطلبات العيش الرغيد دفع بالزوجة إلى أن تقوم ببعض الأعمال التي كان الزوج يقوم بها وكانت تعد من مسؤوليته مثل التبضع والتسوق اليومي ووضع قوائم فواتير متطلبات الدار في المكاتب والشركات ومتابعة المعاملات الرسمية في مكاتب الدولة ودوائرها.

وفى الوقت ذاته دفعته هذه الظروف الزوج إلى أن يقوم بمهام وواجبات الزوجة مثل غسل الصحون وتنظيف الدار وطبخ بعض المأكولات وشراء الأطعمة وإطعام الأطفال وتنظيف أجسامهم مثل هذه المهام الدورية كانت من واجبات الزوجة، هذه الدلائل تشير إلى

حدوث تغير نوعى في نظام تقسيم العمل داخل الأسرة الحضرية بالذات في الطبقة الوسطى أي لم تبق مسؤوليات الزوج والزوجة وواجباتهما كما هي قبل التحضر بل حصل تعاون وتساند بينهما ولم تبقى حدود دورهما ثابتة وجامدة ولقد اتفقت كثير من الدراسات على أن المرأة العاملة أكثر استخداماً لوسائل تنظيم الأسرة واقل إنجابا من المرأة غير العاملة، ويرجع هذا إلى أن عمل الزوجة يؤدى إلى خلق اهتمامات جديدة لديها، ويرفع مكانتها في الأسرة، كما انه يرتبط بارتفاع المستوى التعليمي في حالة العمل بمهن فنية، بالإضافة إلى انه يرفع من دخل الأسرة ومستواها الاقتصادي) (رشوان، 2011، صفحة 131) ويلاحظ أن التحاق المرأة بعمل يؤدى إلى تأخير من الزواج، حيث تبين من خلال دراسة أجريت عن العمر عند الزواج الأول، والعوامل المؤثرة عليه وتأثيره على الخصوبة أن التحاق الفتيات المتعلمات بعمل يؤدى إلى تأخرهن عن الزواج بمتوسط عامين عن الفتيات المتعلمات التي لا يمارسن عملا وإذا كان الأمر كذلك فأنه يصبح من الضروري العمل على خلق الظروف المواتية لتضطلع المرأة بدورها كما يجب، حيث يجب العمل على إزالة المعيقات. (طاحون، 2000، صفحة 393)

✓ **مشكلات العلاقة مع الزوج:**

إن علاقة المرأة بزوجها لها تأثيرها الكبير على أسرتها لذلك تعاني معظم النساء العاملات من صعوبة تكيف الأزواج مع عملهن وبخاصة من تعمل منهن أكثر من ست ساعات حيث تبقى بعيدة عن المنزل لساعات طويلة وخاصة في حالة وجود أطفال صغار، فإلى جانب مصاعب التكيف مع الأمومة التي تعاني منها الأم العاملة فإنها تواجه مصاعب أخرى في محاولة التوافق مع الدوام ومع الزوج، ومع كيفية إدارة البيت، فقد يثور الزوج على تعارض عملها مع احتياجاته العاطفية، ومع حياته الاجتماعية ولا يستبعد ظهور خلافات حادة بين الزوجين من جراء ذلك. لذلك فإن ساعات العمل الطويلة ترهق المرأة فلا تجعلها قادرة على تلبية رغبات زوجها، وهناك دراسة تشير إلى وجود اتجاهات سلبية لدى الزوجة نحو علاقتها الخاصة العاطفية بزوجها بالرغم من أن الزوجة تدرك اهتمام زوجها بهذا الجانب،

لكنها تشير إلى أن الضغوط النفسية الناتجة عن تعدد مطالب أدوارها وما يسببه ذلك من التعب والإرهاق يحول دون تحقيق رغبات الزوج في هذا الجانب. (سلامة، 1982، صفحة 223)، إضافة إلى أنه قد تحدث خلافات بين المرأة والرجل بسبب تأخر رجوعها إلى المنزل بسبب المواصلات، أو لأن المرأة ينطبق عليها نظام الدوام المنطبق على الرجل في العمل. ولأن الرجل بطبعه يفضل دائماً أن تكون زوجته في البيت حال وصوله لتعد وجبة الغداء وترعى الأبناء وتكون معهم عند عودتهم من مدارسهم، أما عندما يكون موعد خروجه من عمله وخروجها واحد وبالتالي عودتهما في وقت واحد فإن ذلك قد يزعجه، وبالتالي يبدأ بالضغط عليها بترك العمل أو الخروج مبكراً. (عمر، 1994، صفحة 277)

✓ **مشكلات وأسلوب رعاية الأبناء وتنشئتهم:**

إن عمل المرأة في حدي ذاته لا يؤثر تأثيراً سلبياً على شخصية الأبناء واتجاهاتهم وإنما الظروف المحيطة بعمل المرأة من حيث طول الوقت الذي تستغرقه في العمل أو عدم وجود التيسيرات التي تعينها على التوفيق بين عملها داخل البيت وعملها خارجه، مما يؤدى إلى إرهاقها الجسدي والنفسي، وتنعكس آثار هذا الإرهاق على أداء دورها زوجة وأماً خاصة في علاقتها بزوجها وأولادها .فأصبحت ظروف عمل المرأة تحتم عليها غيابها لفترات طويلة خارج البيت مما انعكس ذلك على الأبناء فظروف عمل الأم وخروجها سعياً وراء كسب لقمة العيش جنباً إلى جنب مع زوجها يؤدي إلى وجود الأولاد لفترة طويلة من النهار بعضهم مع بعض بعيداً عن رقابة الوالدين خاصة الأم التي هي أساس الأسرة داخل المنزل فالأم هي محور العلاقات بين كل أفراد الأسرة لذلك غيابها يؤثر بالقطع عى التكوين النفسي لهم، فوجود الأم بجانب الأطفال يشعرهم بالأمان في نمو نموا طبيعياً ويكون بعيداً عن المؤثرات النفسية التي تصيبهم بالألم لإحساسهم بفقدان حنان الأم. (الجبالي، 2004، صفحة 56)

وهناك عدة دراسات بينت أن هناك فروق بين الأمهات المعاملات وغير العاملات فيما يتعلق بالنظام ولكن نتائج هذه الدراسات لم تتفق مع بعضها فكثير من الأمهات العاملات

يحاولن أن يثبتن لأنفسهن وأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت،كما أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجع أطفالها على الاستقلال، لقد أظهرت عدة دراسات بين شخصيات أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات أن تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات كما للمستوى الاقتصادي والاجتماعي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم مشتغلة وكلما ارتفع المستوى كان التكيف أفضل كما أن أبناء العاملات أكثر طموحاً من غيرهم.

✓ **مشكلات أسرية واجتماعية**

إن ضيق وقت المرأة العاملة في بيتها بسبب بقائها فترة طويلة من الوقت في العمل وعودتها منه متعبة ومرهقة تسبب لها الكثير من المشكلات الأسرية حيث تؤكد إحدى الدراسات التي تبين أن عمل الأم يؤدي إلى تغير في نظام الأسرة لأن المرأة العاملة تجبر أسرتها على السير علي نظام دقيق صارم وذلك حتى تؤكد لنفسها أنها تستطيع التوفيق بين عملها وأسرتها بينما نجد أسرة المرأة غير العاملة تسير حياتها بشكل هادئ ومريح دون وجود ذلك النظام الصارم واختلاف هذا النظام ناتج عن ضيق وقت المرأة العاملة حيث أن قيامها بدورين اجتماعيين جعل وظيفتها مزدوجة مما جعلها لا تستطيع أن تفي باحتياجات أسرتها. (احمد، 1999، صفحة 194)

لذلك لا يستطيع أن ينكر أي شخص أن العلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة لساعات عمل طويلة قد تأثرت بعمق، وبالطبع يختلف نتائج ذلك التأثير من فئة اجتماعية إلى أخرى. ومن أبرز جوانب التأثير ذلك الصراع الظاهر أو المستمر بين الزوج والزوجة على الميزانية والادخار ومعاملة الأطفال والصلة بالنسق القرابي وتمضية وقت الفراغ وغير ذلك من المسائل التي طرحها التغير الاجتماعي بوجه عام.

وترى الباحثة أن المرأة قد انخرطت فعلياً في ميادين العمل المتنوعة والضرورية داخل مجتمعنا، والعمل المنزلي له أهميته الكبيرة ولاشك في ذلك. ولكن الحياة المعاصرة بتعقيداتها المختلفة وتطوراتها ومتطلباتها قد ساهمت بتغير الصورة .وظهرت عديد من الأعمال الضرورية والأساسية التي تطلب العمل خارج المنزل مثل الخدمات الطبية والتعليمية والمؤسسات الخاصة بشؤون المرأة المتنوعة وغير ذلك في حياة المدينة الحديثة كما أن المرأة لم تنقطع عن العمل خارج المنزل بل استمرت فيه في البيئات القروية والصحراوية وفي أعمال الزراعة وتربية المواشي والأعمال الإنتاجية الأخرى المساندة. وقد تغيرت أهمية الأعمال المنزلية مع تطور الأجهزة المنزلية واستعمال الكهرباء وتقنيات الرفاهية المتنوعة المستعملة في الغسيل والتنظيف والطبخ. كما أن تربية الأطفال ورعايتهم أصبح لها متطلبات وأشكالاً أكثر تعقيداً من حيث ضرورة الثقافة والتعليم في العملية التربوية، وفي التغذية والرعاية الصحية وغير ذلك، كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمشكلات الحياتية اليومية التي تواجه مجتمعاتنا قد ساهمت في زيادة المتطلبات الاستهلاكية وفي زيادة النفقات والضروريات المادية التي تواجه الأسرة، إضافة إلى ضروريات التنمية والتحديث كل ذلك يؤدي إلى الاهتمام المتزايد بعمل المرأة المنتج خارج البيت وداخله، وكل ذلك مشروط بالتزامها بواجباتها تجاه زوجها وبيتها وأولادها فرعايتهم وتلبية احتياجاتهم تمثل المهمة الأقدس في حياة المرأة فإذا وجدت في نفسها من المقدرة على الجمع بين العملين بدون تقصير في مهمتهما الأساسية فتصبح غير ملامة في ذلك. وذلك أن عمل الأم الأخطر منه على الأبناء ما دامت الأم واعية لدورها ومسؤولياتها وقادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الأبناء إذا وجد النظام الذي يحفزها على ذلك، فالمرأة في الجامعة تعاني من عدم وجود بيئة مهيئة وعدم مراعاة خصوصيتها حيث لا توجد مكاتب للعمل خاصة بالنساء أو استراحات لكي تأخذ المرأة راحتها في حالات الحمل أو المرض كما تعاني من الإرهاق البدني والتعب وذلك بسبب العمل لساعات متواصلة دون أخذ قسط من الراحة والرجوع إلى المنزل والقيام بالواجبات المنزلية من طبخ وغسيل وغيره من أعمال المنزل كل ذلك يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق النفسي. (حسن، 28/8/2016)

ثانيا: المراهق:

1-مفهوم المراهقة:

هي مجموعة من التغيرات النفسية والاجتماعية والجسدية التي تحصل بين نهاية الطفولة الثالثة وبين الرشد.

عرف تانر 1967 البلوغ في قوله إن عملية البلوغ تشير إلى الفترة التي يكتمل فيها النضج الجسدي ويكون بمقدور الإنسان الانجاب. (الديدي، 1995، صفحة 7)

2-خصائص المراهق

2.1 النمو الفيزيولوجي والجسمي:

تبدأ المراهقة عادة بمرحلة "البلوغ pubert é" أو ما يسمى بالنمو الجنسي. البلوغ هو تغير فيزيولوجي يتناول الفرد بأكمله وتعود أثاره على جسم الفرد ويتحدث "روسو rousseau"عن البلوغ بأنه "ولادة جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السيكولوجي" (حليمة، 2014-2015، صفحة 134)

وأول ما تبدأ به مرحلة البلوغ هو التحولات الهرمونية التي تتميز بإفرازات جديدة تؤدي إلى نمو وتغير في الجانب الفيزيولوجي والبيولوجي.

ومن أهم المشاكل التي يلاقيها المراهق في ردة فعله أمام هذه التغيرات الفيزيولوجية هو نشوء الرغبات الجنسية.

وعموما تمتاز هذه المرحلة في السنوات الثلاثة الأولى "بتطورات جسمية سريعة لزيادة إفراز هرمونات النمو، فيزيد الطول والوزن، وتكثر الدهون عند الإناث وتتغير الأعضاء الجنسية بصفة تدريجية مما يحدث أول طمث يجعلها في حرج، ويشعرها بقلق وتعب نفسي".

أما الذكر فيكمن التغير الجنسي في القذف وخشونة الصوت، فينتج عنه ثقة بالنفس وتقدير مرتفع للذات، وتمتاز حركاته بعدم الاتساق وعدم التوازن الحركي.

إشارات النمو هذه بقدر ما تختلف في مظاهرها عند الجنسين (الذكر والأنثى) فهي تختلف كذلك في زمن ظهورها لأنها غالبا ما تظهر عند الفتاة بصفة مبكرة مقارنة مع الولد، وهذه التحولات تخلق معاشا سيكولوجيا عند المراهق، غالبا ما يمس الجانب الخيالي والرمزي للجسم.

هذه التغيرات الفيزيولوجية والجسمية لها تأثيرا على الفرد ذلك لأن الجسم هو "رمز الذات" وعليه فعندما تحدث تغيرات أو إضافات جسمية يصبح من الضروري على الفرد تغيير فكرته عن ذاته الجسمية وعادة ما يكون التكيف صعبا ويشبه موقف المراهق في هذه الحالة موقف الناضج الذي يجد نفسه يزداد في الوزن، وبفقد مظهره الشاب الجديد وهي نفس ظروف المراهق يواجه تطورا فيزيولوجيا في داخله يهدد صورته الجسمية ووحدة ذاته فانه يصبح مشغولا بالشكل الذي بيدو في أعين الناس ويزداد اهتماماته بجسمه وهذا لغرض الجذب الجنسي، وأحيانا أخرى يرغب في ظهوره أمام الآخرين بمظهر حسن،قد يصل الانشغال الجسمي لدرجة مبالغ فيها، نجد أن المراهق يقوم بمجهود جبار لتحسين الواقع فان لم ينجح فان الخطوة التالية قد تكون التعبير الواضح عن عدم الأمن والشعور بالنقص والقلق.

- الصورة الجسمية:

تعد الصورة الجسمية من المفاهيم الدينامية التي تعبر عن الاهتمامات التي يحملها الفرد لجسمه من خلال الاستثمارات الليبيدية التي تختلف عند الفرد الواحد من مرحلة إلى أخرى . (Marcelli و Braconnier، 1988، الصفحات 44-46)

تلعب صورة الجسم دورا كبيرا في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية تأخذ أبعاد مفهوم الذات عموما، فان تشوه صورة لجسم قد تكون احد العوامل التي تعوق الفرد عن التوافق مع ذاته

ومع بيئته، وقد تكون سببا في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس سوء توافقه، و يتضاعف هذا لا يؤثر المراهق الذي يكون لديه لصورة الجسم وزن كبير في تقدير الفرد حيث يعول المراهق على مظهره الجسمي دورا كبيرا في جاذبيته وقبوله لدى الآخرين. (الضبع، 2006، صفحة 46)

كما يرى (مسلم، 2009، صفحة 75) أن الجسم يمثل المؤشر الأول لتواجد الإنسان، و من خلال قراءة في حركات الجسم و مختلف تعابيره و يمكن أن نعرف تاريخ و أصل الإنسان فان الجسم له وظيفة الدلالة على الانتماء لثقافته و هويته.

فرويد أكد على أهمية التحولات الفيزيولوجية في حياة الفرد قائلا: مع بداية البلوغ تظهر التغيرات التي تحمل الحياة الجنسية الطفولية إلى شكلها النهائي والعادي .
هنا النزوة تبحث عن الموضـوع الجنسـي عند الآخر أي أن هذه التحولات تصـبح باعثا للبحث عن الاتصال بالآخرين.

كلاين **m.kelein**، **A.freud** أنا فرويد، **d.w.winnicott** فينيكونت يرون أن هذه التغيرات الفيزيولوجية منبع للاختبارات التي تطرأ على التوازن النفسي للمراهق.

ويقدم جيامبه **p.jeammet** تلخيص لمكانة الجسـم في إشـكالية المراهق قائلا: اللجوء إلى الجسم في المراهقة هو وسيلة مفضلة للتعبير الجسم في الواقع معلم ثابت لشخصية تبحث نفسها وليس لها إلا صـــورة للذات مازالت لحد الآن طاغية هو عبارة عن نقطة التقائه بين ما هو في الداخل وما هو في الخارج... الجسـد هو حضـور معروف وغريب في نفس الوقت: فهو تباعا شـيء تمتلكونه وشـيء يمثل الآخر وخاصـة الوالدين أخيرا الجسـد هو رسـالة موجهة للآخرين" (شريف، 2008، صفحة 07)

2.2 النمو العقلي والنمو اللغوي:

تتسـم الحياة العقلية لدى المراهقين بأنها تتجه نحو التمايز، وتكتسـب حياة الفرد ألوانا من الفاعلية تسـاعده على إعداد نفسـه للتكيف الصـحيح مع البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها. (دويدار، 1993، صفحة 165)

تزيد حدة الانتباه والتركيز في هذه الفترة تنمو القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية والدقة في التعبير تزداد المفاهيم كالحق والفضـــيلة والعدالة ويتجه التخيل من المحســـوس إلى المجرد، وعلى حد تعبير كمال الدسـوقي: "في المراهقة ينمو الذكاء العام وتنضـج الاسـتعدادات والقدرات الخاصـــة على قيام بكثير من العمليات العقلية العليا، كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم وإدراك العلاقات وحل المشكلات" ، وإدراك المراهق يختلف عن إدراك الطفل وهذا يخضـع لمدى تفاعل الفرد مع المحيط فنجد المراهق أكثر انتباها من الطفل لما يفهم ويدرك وأكثر ثباتا واستقرارا، ويرتبط هذا بمدى تطور القدرة على التركيز. (دويدار، 1993، صفحة 165)

وبهذا تزداد مرونة العمليات العقلية والتحكم فيها عند المراهق مما يمكنه من التفكير دون استخدام أشياء حقيقية أو أحداث واقعية أي انه يستطيع التحليق بفكرة بعيدا في الزمان والمكان مستخدما مفاهيم لا يمكن ربطها بخبرات حسية.

تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة القوة وانقاد الذهن والعاطفة والإحساس والإجادة في النشاط والعمل.

كما تمثل نظاما من نظم التفكير والتساؤلات ويتم في هذه المرحلة اتخاذ القرارات المصيرية مثل اختيار المهنة الزواج والقدرة على تحمل المسؤوليات والمشاق الصعبة. (بيومي، 2002، صفحة 17)

كذلك لا يمكننا تجاهل القدرات الخاصـــة كالمواهب الفنية والمهارات اليدوية والاتجاهات غير اللفظية أو بعض صـور القدرة على التمييز. وتزداد قوة اللغة كوسـيلة للاتصـال والتفكير بنمو المفردات والســـهولة في التعبير والفهم وإتقان المفاهيم وتبني التنظيم الرمزي الذي تقدمه الثقافة.

2.3 النمو الانفعالي:

إن المراهقة مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية حيث تحتاج نفســـية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع والضيق والتبرم والزهد.

والخواص الانفعالية للمراهق هي:

أولا: المراهقة فترة قلق انفعالي وهذا القلق نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة نتيجة المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الرجولة.

ثانيا: القلق الجنســي نتيجة حدوث العديد من التغيرات النفســية والجســمية الظاهرة والخفية في المراهق وبما يحيط بالدافع الجنسي بنوع من التحريم والتقديس.

ثالثا: نتيجة الصــراع الحادث في نفســية المراهق انتقاله من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، فهو يتأرجح بين التدهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية وباختصـــار أن المراهق شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة فالصراع في تفكيره ناتج عن الصراع بين انفعالاته.

رابعا: مظهر آخر للصــراع يؤثر في ســلوك المراهق الاجتماعي والفردي ألا وهو الصــراع الناتج بين اعتماده لذاته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي العنيف.

خامسا: عدم الاتزان الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

والمظاهر الانفعالية لدى المراهق تتمثل في:

الرهافة: المراهق مرهف الحس في بعض أموره، تسيل مدامعه سرا أو جهرا ويذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ.

الكآبة: يتردد المراهق أحيانا في الانفصـام عن انفعالاته وعن نفسـه خشـية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي على ذاته ويلوذ بأحزانه وهممه وهواجسه.

الانطلاق: يندفع المراهق وراء انفعالاته حتى يمسـى متهورا ركب رأسـه فيقدم على الأمر ثم يضـعف ويتردد ويرجع باللوم على نفسـه ولذلك سـرعان ما يسـتجيب لسـلوك الجمهرة الضـاحية الثائرة في طيش قدير يرمي به للتهلكة (دويدار، 1993، صـفحة 267). ويثور لأتفه الأسـباب كما تتميز انفعالاته بالتقلب وسـرعة التغير، ومرجع انفعالات المراهق في معظمها هو شـعوره بأنه أصبح رجلا ومع ذلك فان المحيطون به مازالوا يعاملونه كطفل.

ومما يميز الحياة الوجدانية لدى المراهق الشـعور بالشـك والارتياب في القيم الاجتماعية والدينية لأنه يريد أن يبني لنفسـه قيمه ومعاييره الشـخصـية التي تقوم على أساس اقتناعه هو لا على أسـاس التلقي من الغير، ويميل المراهق لا إلا نقد هذه القيم فحسـب ولكن إلى نقد أبائه ومدرسه ومحاولة إيجاد الخطأ في تصرفاتهم ومن الناحية الوجدانية وأيضا نجد حاجات المراهق تتسـع وتزداد ويصـبح في حاجة إلى التقدير الاجتماعي والاعتراف به كرجل والانتماء إلى الجماعة والثقة بالنفس وحب المغامرة وارتكاب الأخطار.

2.4 النمو الاجتماعي والثقافي:

✓ مفهوم النسق الثقافي والاجتماعي:

إذا كانت العوامل البيولوجية تؤثر بدرجة كبيرة في تحديد المعاش النفسـي للمراهق، فإن التحام هذين العاملين البيولوجي والنفسي يؤثر بدرجة اكبر في التحاق المراهق بمجموعة وتكيفـه معها، وبمجتمعه ككل. وهذا ما أكده "بارسونس parsons الذي يرى أن النشاط هو كل تصرف أنسـاني فرديأو جماعي، شـعوري أو لاشـعوري هذا التصـرف يذهب من سـلوكات الملاحظة خارجيا إلى الأفكار والمشاعر والإيحاءات يتمثل في سياق أربع وهي:

أ- **السياق البيولوجي:** وهو كل ما يتصل بالبناء الفيزيولوجي العصبي بكل متطلباته وحاجاته.

ب- السياق السيكولوجي: وهو كل ما يتصل بالنفس الإنسانية.

ج- السياق الاجتماعي: وهو كل ما يتصل بالتفاعل بين الفرد والمجموعات.

د- السياق الثقافي:وهو كل ما يتصل بالنظم، النماذج، القيم الإيديولوجيات والمعارف، والحقيقة أن السلوك الإنساني ناتج عموما عن التفاعل بين هذه السياقات الأربعة، (شريف، 2008، صفحة 16)

ومن هنا فالمراهق ملزم بالالتحاق بالمجتمع وان يكون فردا متكيفا مع قوانينه، ملتزم بنظمه، لأن المجتمع لا يعتبر فقط بنية ثابتة محددة ويتكون من منظومات أو نظام بل يعتمد على إحساس عميق لا شعوري هو ما يعرف "بالثقة" الهائلة في كينونته، من حيث أننا نحترم مجموع القوانين والقواعد دون أن نحس بإكراه، فالمجتمع يقيم هذه الثقة، كما يعطي الأمان من خلالها.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة

- أنه تقدم اجتماعيا كبيرا لتحديد الشخصية وفي نهاية هذه المرحلة سيواجه بها مسؤولياته المهنية والاجتماعية وتتجلى مظاهر تقدمه الاجتماعي حسب. (خطاب، 2007، صفحة 70)

- تزداد قدرة المراهق على المشاركة الاجتماعية لفهمه المعايير والتقاليد والأعراف الاجتماعية فتبدأ المشاركة تأخذ الدور الاجتماعي المقبول.
- يميل المراهق إلى مقاومة أوجه السلطة المتمثلة في الآباء والأمهات وغيرهم، بمعنى أن المراهق دائما يفرض القيود التي كانت مفروضة عليه في مرحلة الطفولة وبداية تكوين نسق اجتماعي ومعايير تتسق مع أسلوبه في التكيف.
- يقل سلوك المسايرة لدى المراهق الذي كان يبتسم بالآلية في الطفولة ويبدأ في تأكيد ذاته مع وجود الثقة بالنفس.

- يميل المراهق إلى الانتماء لجماعة من الجماعات أما بالأنشـــطة الرياضـــية أو الثقافية أو رحلات وغيرها، يشعر معها بدوره في المجتمع وإدارة الحوار والنقاش مع أفراد غير أسرته.
- يسير المراهق في خطوات في طريق استقلاله عن والديه ويكون متعجلا لهذا الاستقلال ويريد المراهق أن تكون له حياته الخاصة التي لا يتدخل فيها احد.
- تظهر بعض العمليات الاجتماعية مثل المنافسة والتعاون والتسامح والتعصب لبعض الآراء والمطلوب هو المنافسة من اجل التفوق وتحقيق الذات والتميز في الأداء وليس المنافسة في الســـلبيات كما تظهر القيادة التي يســـتمد منها المراهق مفهوم الذات والانتماء وتزيد من اتجاهاته نحو الذات والآخرين.

من المؤشرات الهامة في سلوكيات المراهق اجتماعيا دور كل من الأسرة وأساليب التنشئة والمعاملة الوالدية والمدرسة ووسائل الإعلام والثقافة السائدة والمستوحاة والمنقولة من دول أخرى وجماعة الرفاق. (خطاب، 2007، صفحة 70)

يتأثر نمو النفسي الانفعالي والنمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد فالبيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة. ومن مظاهر الحياة النفسية الاجتماعية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس وضخامة جسمه توحي له بعدم خضوعه لرقابة الأسرة ووصايتها وكأنه رمى بسياسة الأوامر والنواهي كما يميل الى التقليد الأعمى والى البدع والموضات الجديدة. (العيسوي ع.، 2000، صفحة 49)

ومن جملة ما يطرأ على المراهق كثرة التســاؤلات التي تجول في ذهنه حول أصــل العالم وحقيقته وجوهر الإلوهية وحقيقة الرسل وغير ذلك من المسائل الميتافيزيقية العميقة.

2.5 النمو الخلقي والديني واكتشاف المراهق للقيم:

يرتبط النمو الخلقي ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي، ويخضـــع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم الســـائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني وبمدى علاقة الفرد بالشـــعائر والطقوس والحرمان وبمدى استجابة لمستويات الخير والشر ويعتمد إدراك الفرد للأفراد الآخرين وتقديره ومودته إياهم.

ولقد بين بيري **r.b.perrey** أهمية القيم الخلقية في التطور الاجتماعي وللجماعة ولمستقبل النوع الإنساني والحضارة القائمة، فالذلك المراهق في عصرنا هذا يحيا عالم تضطرب فيه الحقائق العلمية العقلية وتتباين تباينا شـــديدا في اتصـــالها المباشـــر وغير المباشـــر بالقيم الخلقية والمثل العليا الإنســـانية وفي ظل التقدم الحضـــاري والعلمي والتطور المادي يلزم إدراك الحاجة إلى التقدم الخلقي العالمي.

للقيم أوجها متعددة بتعدد المجالات التي تنطلق منها إذ نجدها في الدين و في الأخلاق و في الجمال و في كل ما يتعلق بأمور الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و التربوية، ففي ظل التحدث عن الدين فانه في معظم المجتمعات يمثل منبع القيم التي يستمد منها المشرع وضـــع أحكام القانون فيهدف في مبادئه العامة تدعيم المثل و القيم التي تلتقي عنها المصـــلحة العامة وبالتالي يعتبر جزءا من المقاومة النفســـية التي تعترض الدوافع الإجرامية و تحد منها فغياب الوازع الديني في حياة المراهقين يؤدي إلى صـــعوبة تقييم مختلف الأفعال و الســـلوكات، فلهذا يكون للدين دور كبير في توجيه الأفراد إلى الســـلوك القويم المتفق مع القانون إذا حدثت المبالغة في تقييم حدود الدين بالتطرف يكون من الأســـباب الداعية للقيام بالســـلوكات الانحرافية التي تأخذ في غالبها طابقا سياسيا.

للدين اثره الواضح على النمو النفسي والصحة النفسية والعقيدة حين تتغلغل في النفس تدفعها إلى سلوك ايجابي، والدين يساعد الفرد على الاستقرار والإيمان يؤدي إلى الأمان وينير الطريق أمام الفرد من طفولته عبر مراهقته إلى رشده ثم شيخوخته.

ويلخص عبد المنعم المليجي، وحلمي المليجي، ملامح النمو الديني في المراهقة على النحو التالي:

اليقضة الدينية العامة، ازدواج الشعور الديني، تعدد الاتجاهات الدينية، الحماس الديني، الاتجاه إلى الله، الشك، الإلحاد، الدين والأخلاق. (دويدار، 1993، صفحة 266)

وفي سياق اكتشاف المراهق للقيم يرى (دويدار، 1993) أن مبدأ اللاقيمة ينشط لدى المراهق منذ وقت مبكر جدا عند الطفل ولكن لا ينفصل عن موضوعه ويكون الوجه الآخر للرغبة، وفي حوالي سن الخامسة عشرة مجاله وتزداد قوته فجأة فيصير المراهق أكثر حساسية نحو الثمن الذي يعود عليه من وراء الأفعال والمواقف التي تثقف اهتماماته وأهدافه. ففي تصور الشباب للعالم، يقوم عالم القيم إلى جوار عالم المعرفة، ويسهم كثيرا في تحديد أفكاره وتنظيم سلوكهم.

ولا حصر لهذه القيم، فهي اقتصادية وسياسية ودينية واجتماعية وأخلاقية وجمالية...الخ، ولا تكتشف هذه القيم دفعة واحدة، بل يراها المراهق في أول الأمر مختلطة غير محدودة، متصارعة فيما بينها، ويعثر عليها من خلال قراءاته في الشخصيات الحقيقية والخيالية التي تتمثل فيها هذه القيم.

ويتمثل اكتشاف القيم باكتشاف الثقافة، إذ تتمثل كل حضارة في جهاز من القيم تنظم حياة الجسم الاجتماعي في وقت معين، وتنظم هذه القيم بداخله بطريقة شعورية في تسلسل يعكسه السلوك وبداخله أيضا يتحقق التوافق بين القيم التي تسمح بها المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وتلك التي تعبر عن ميوله الخاصة.

وتجدر الإشـــارة إلى أن القيم الجمالية المتعلقة بتفضـــيل كل ما هو جميل ترتبط بالنمو البيولوجي وبخاصـة انتفاضـة الحياة الجنسـية، والفن هو أفضـل وسـيلة للتعبير الفردي، ولذلك يرتبط بتأكيد الذات وكذلك بانتفاضة التفكير الشخصي، وهكذا تبدوا أولوية القيم الجمالية مرتبطة بمرحلة من مراحل النمو والتطور والارتقاء.

وتقع النزعة الدينية حول سن السادسة عشر ويتفق علماء النفس على اعتبار أزمة البلوغ كانتفاضـــة مفاجئة للشـــعور الديني، ويمارس الاتصـــال بالقيم الدينية تأثيرا عميقا على تكوين الشخصية وذلك بإرغامها على تحديد معالمها بما يتفق والعالم الخارجي. (دويدار، 1993، صفحة 267)

ولكن كثيرا ما يمر إيمان الشـــباب بأزمات القيم متعاقبة عندما يتعارض الســـلوك والقيم، وهكذا ما يحدث عندما تصـــطدم القيم الدينية ببعض القيم الاجتماعية أو عندما تثور الرغبات الجنسية على قواعد الأخلاق الدينية.

وفي مجال الفكر يســـعى المراهق للتوفيق بين معتقداته ومعلوماته، وغالبا ما تظهر نوبة من الشك في حوالي سن السابعة عشر أو الثامنة عشر، وخاصـة عند الطلبة عندما يبدوا لهم التناقض مع بعض نتائج العلم أو بعض وقائع الحياة اليومية، وذلك عن طريق التفكير النقدي (دويدار، 1993، صفحة 260)

3-حاجات المراهق: لا شك أن مرحلة المراهقة تحاط بكثير من الصعوبات والاحتياجات التي ترجع إلى نقص الإعداد الكافي لمواجهة المشكلات التي تنشأ فيها ولعدم تقديم المجتمع المجموعة من المعايير الثابتة والواضحة للسلوك في المراهقة، كما أن المجتمع لا يعطي المراهقين دورا اجتماعيا واقتصاديا مهما، بحيث يستطيع أن يمتص طاقاتهم، ويلبي حاجياتهم ويقود إلى الشعور بالقيمة الشخصية .ثم إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين فتبدو في بعض الأحيان هذه الحاجات

قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصها في ما يلي:

1) الحاجة إلى الأمن: وتنقسم بدورها إلى الحاجيات التالية:

- الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والاسترخاء والراحة.
- الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا.
- الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات.
- الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.

2) الحاجة إلى الحب والقبول: وتتمثل في:

- الحاجة إلى الحب والمحبة.
- الحاجة إلى القبول الاجتماعي.
- الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات
- الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3) الحاجة إلى مكانة الذات وتتمثل في:

- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والاقتناء والامتلاك.
- الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة. (العيسوي ع.، 2007، صفحة 311)

4) الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتتمثل في:

- الحاجة إلى التربية الجنسية.
- الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر.

5) الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتمثل في:

- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها.
- الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنظيم والتنوع.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.

6) الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات وتتمثل في:

- الحاجة إلى النمو.
- الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم. (زرارقة و زرارقة، الصفحات 191-192)

4-مشكلات المراهق: تتمثل فيما يلي:

1) **المشكلات الأسرية والاجتماعية:** يواجه المراهقون الكثير من المشكلات الأسرية خاصة في مرحلة النضج، ومن أبرز المشكلات الأسرية وجود أباء ذوي سلوك سيء مما يجعل الأبناء يقلدون هذا السلوك السيء وبالتالي تقديم نماذج سيئة للمجتمع، وقد يمتلك المراهقين أبوان عصبيان مما يؤثر سلباً على العلاقة بين الأبوين بعضهم البعض وبين الآباء والأطفال مما يفسد التنشئة الاجتماعية السليمة مما يخلق حالة من عدم الثقة بين الآباء والأبناء . (عوض، 2020، صفحة 14)

2) **المشكلات الدراسية والتحصيلية:** أهمها رغبة المراهق في الحصول على القبول داخل المدرسة، وقد يفشل المراهق في تكوين علاقة إيجابية جيدة مع معلمه، فالمعلم الذي يتعامل بنديه مع الطلاب في المرحلة الثانوية يُسهم في غرس التحدي الشديد والقلق في نفوسهم مما يؤثر على تركيزهم الدراسي.

3) **المشكلات الجنسية:** أبرز المشكلات الجنسية التي يواجهها المراهقون هو عدم قدرتهم على التحدث مع الوالدين عن الأمور والحاجات الجنسية؛ ومن هذه المشكلات الجهل بالأمراض الجنسية التي قد يتعرضون لها ويتعاملون معها بطريقة خاطئة.

4) **المشكلات السلوكية:** من أبرز المشكلات السلوكية والأخلاقية هو المعارضة العدائية المستمرة والغضب الدائم، وظهور شعور الكراهية وعدم الصبر، وقد تصل بعض هذه المشكلات لعدم الانتماء لمجتمعاتهم وبالتالي عدم التصرف وفقاً لقوانين المجتمع وعدم احترام هذه القوانين وعندما يتبنى المراهق هذه المشكلات يجب بذل الجهد الكبير مع المراهق والتعامل معه بالكثير من الصبر. (عبدالله، 2017، صفحة 26)

5) **المشكلات النفسية:** يواجه المراهق العديد من المشكلات النفسية نتيجة تعدد المتغيرات التي يمر بها، ومن أبرزها الشعور بالقلق والتوتر والعصبية الدائمة ويرغب دائما في الجلوس منفردا. (باتريك و شوي، 2007، الصفحات 55 – 57)

6) **المشكلات المرتبطة بالاستخدام الخاطئ للإنترنت** تتمثل أهم مخاطر التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في وجود فجوات معرفية بين الأسرة وأبنائهم المراهقين في كيفية استخدام هذه المواقع وبالتالي عدم القدرة على التوجيه الصحيح لهم في استخدامها؛ وأكثر المخاوف التي يخشاها الآباء من تعرض أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي في سن المراهقة هو السياحة الجنسية وكوارث الاتجار بالأطفال وكذلك إنتاج محتويات إباحية للأطفال. (الشافعي، 2009، صفحة 44)

5-دور الأم العاملة في تنشئة المراهق:

يمكن أن يكون دور الأم العاملة في تربية الأبناء المراهقين مهمًا ومؤثرًا بعدة طرق، بما في ذلك: (https://ummahat.net، 2024)

- **الدعم العاطفي:** يمكن للأم المشاركة في تقديم الدعم العاطفي والاهتمام للأبناء المراهقين، وهم بحاجة لذلك خصوصًا خلال هذه الفترة الحرجة من حياتهم.
- **التواصل والاستماع:** تلعب الأم دورًا مهمًا في التواصل مع الأبناء والاستماع إلى مشاكلهم واحتياجاتهم، مما يساعدهم على التعبير عن أنفسهم بحرية وثقة.
- **التحفيز والدعم الدراسي:** يمكن للأم دعم أبناءها في حياتهم الدراسية وتحفيزهم للتفوق من خلال تقديم المساعدة في الدروس والمراجعة.
- **نموذج إيجابي:** بوصفها نموذجًا إيجابيًا، يمكن للأم العاملة أن تلهم أبناءها لتحقيق النجاح في حياتهم المهنية والشخصية.
- **تعزيز المسؤولية والاستقلالية:** من خلال تشجيع الأبناء على تحمل المسؤولية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والذاتية، يساعد الأم العاملة في تهيئة بيئة تساعد الأبناء على تحقيق الاستقلالية والنضوج.

باختصار، يمكن للأم العاملة أن تكون قوة دافعة إيجابية لتنمية وتربية الأبناء المراهقين، من خلال تقديم الدعم، الإرشاد، وتحفيزهم على تحقيق إمكانياتهم الكاملة.

يعتبر دور الأم العاملة في تنشئة المراهق دورًا مهمًا وحيويًا، فبالنظر إلى الظروف الاقتصادية الحالية، يعمل العديد من الأمهات، وبالتالي يكون لهن دور كبير في تنشئة أطفالهن خلال مرحلة المراهقة. تظهر **أهمية هذا الدور** في عدة جوانب، منها:

- **قدوة:** تكون الأم العاملة قدوة لأبنائها بالنسبة للمسؤولية والعمل الجاد، وهذا يمكن أن يؤثر إيجابيا على تنمية شخصية الفتاة أو الفتى المراهق.
- **تحفيز الطموح:** عندما يرى الأطفال أمهاتهم يعملن ويحققن أهدافهن، قد يكون هذا إلهامًا لهم لتحقيق النجاح في مستقبلهم الخاص.

- **الوقت المشترك:** قد تستمتع الأم العاملة بوقت أقل مع أطفالها، لكن الوقت الذي تمضيه معهم قد يكون أكثر جودة وفاعلية، مما يمكن أن يمنح تجربة أكثر أهمية وتأثيرًا.
- **توازن الحياة:** يمكن أن تعلم الأم العاملة أطفالها قيمة تحقيق توازن بين الحياة الشخصية والحياة المهنية، وهذا يمكن أن يكون درسًا قيمًا للأطفال في مواجهة تحديات الحياة.

بشكل عام، يمكن للأم العاملة أن تؤدي دورًا فعالًا في تنمية وتنشئة أطفالها خلال مرحلة المراهقة، على الرغم من التحديات الإضافية التي قد تواجهها في هذا السياق.

خلاصة

تعتبر المراهقة مرحلة جديدة في حياة الأبناء والأمهات، وتنطوي عليها الكثير من التغيرات والتحديات التي تواجهها الأم بشكل عام. أما الأم العاملة، فقد تشعر بتحدٍ أكبر بحكم عملها في التعامل مع المراهقين.

ويظهر دور الأم في تربية الأبناء المراهقين ذو أهمية كبيرة، حيث تؤثر بشكل أساسي في سلوكهم ونموهم الشخصي .تقدم الأم الدعم العاطفي والاجتماعي الضروري، وتساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير المهارات الحياتية. كما تلعب دوراً حاسماً في توجيههم نحو القيم والأخلاق الصحيحة، وتعزز التواصل العائلي الإيجابي الذي يؤثر بشكل كبير على تطورهم النفسي والاجتماعي.

للأم العاملة أيضا دورا حاسمًا، حيث تواجه تحديات في تحقيق التوازن بين العمل والتربية .تظهر الأم العاملة قدرات تنظيمية وتحفيزية تؤثر إيجابيًا على الأبناء، مع التأكيد على أهمية الوقت المخصص للتواصل والدعم العاطفي .يجب عليها تعزيز الثقة بالنفس والقيم الأسرية رغم انشغالاتها.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض النتائج ومناقشتها

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة

المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو منهج دراسة الحالة لأن دراستنا تناولت الاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة فهو منهج ملائم لدراستنا من حيث التطرق إلى الحالات ودراستها دراسة شاملة ومن كل النواحي.

- ✓ **المنهج:** يعرف المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة. (انجرس، 2004. 2006، صفحة 36)
- ✓ **دراسة الحالة:** وهي الدراسة المعمقة لحالة فردية.

وتعرف بأنها مجموعة من الوسائل الهامة يكمن من خلالها جمع بيانات متعددة وشاملة عن الفرد مما يتيح فهم سلوكه أو المشكلة التي يعاني منها ومن خلالها يتم جمع بيانات كثيرة تتعلق بالحالة من حيث تاريخها وأعراضها وفيما يلي يتم الاتصال المباشر بالأفراد للحصول على بعض المعلومات التي يتم اللجوء إلى السجلات والوثائق الطبية. (الرحيم، 2006، صفحة 46)

- ✓ **حالات الدراسة:**

اعتمدنا في دراستنا على أربع حالات تتراوح أعمارهم بين (12 سنة-15 سنة).

- ➢ **الجنس: ذكر/أنثى مع شرط الأم عاملة.**
- **الحالة الأولى: (م)12 سنة من أم عاملة**
- **الحالة الثانية: (و)15 سنة من أم عاملة**
- **الحالة الثالثة: (ح) 12 سنة من أم عاملة**
- **الحالة الرابعة: (د) 13 سنة من أم عاملة.**

2-<u>أدوات الدراسة:</u>

1.2 **استمارة جمع البيانات:** من إعداد الباحثتين: **(لعبيدي خديجة، لخذاري سليمة)** حيث اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة لجمع المعلومات لأنها تعتبر الأنسب للاتصال بالمبحوثين.

2.2 **المقابلة العيادية:** يعرفها "**بنجهام Bingham**" بأنها محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد وليست الرغبة في المحادثة ذاتها. (عطوي، 2011، ص 110)

✓ **المقابلة العيادية النصف موجهة:** هي عبارة عن محادثة من الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة كما تسمح بحرية التعبير لدى المبحوثين. (عبيدات، 1999، ص 55)

وتضمنت المقابلة أربع محاور:

- **المحور الأول:** المعلومات الشخصية.
- **المحور الثاني:** العلاقة مع الأم.
- **المحور الثالث:**الاضطرابات السلوكية (العناد، التمرد، السرقة، الكذب).
- **المحور الرابع:** الشجارات مع الأسرة عند غياب الأم.

3.2 إختبار تفهم الموضوعTAT (Thematic Apperception test) :

من أجل هذه الدراسة استعملنا إختبار تفهم الموضوع وهذا للحصول على نتائج أكثر موضوعية تساعدنا على التأكد من التساؤولات المطروحة، بالإضافة إلى أنها اداة مفيدة لتقييم الاضطرابات السلوكيةعند المراهقين وهذا لآن المراهقين يميلون إلى إخفاء مشاعر هم و افكارهم الحقيقية خوفا من الحكم أو سوء الفهم ويسمح بالتعبير عن أنفسهم بحرية أكبر من خلال تحليل القصص التي يرونها و بالتالي اكتشاف المشاعر والدوافع الكامنة وراء سلوكهم

✓ **تقديم الإختبار:**

هو أحد الإختبارات الاسقاطية، وضعه العالم النفسي موراي ومساعدته كيريستيان مورجانMurry "Morgan " سنة 1935 وهو بمثابة تكملة للتشخيص والفهم العميق للمفحوص، و طريقة تفكيره و ادراكه للمواقف واسقاطاته اللاشعورية.

هو من الأساليب الإسقاطية الأكثر استعمالا بعد الروشاخ، وكثيرا ما يستخدم احدهما ليكمل الآخر ويهتم اختبار تفهم الموضوع بالمضمون وتبرز أهميته في إظهار ديناميات الشخصية كالحوافز والحاجات والمشاعر والصراعات والعقد النفسية والتخيلات. (اعلاء الدين كفافي ، مايسا أحمد النيال ، و آخرون ، 2009، صفحة 313)

يتضمن الاختبار إلى31 بطاقة منها صور فوتوغرافية ومنها يدوية وعلى المفحوص أن يؤلف قصة عن كل صورة .

وتكشف هذه القصة عن تصوراته وديناميات شخصيته ويسجل الفاحص حسب أرقام الصور كلمات المفحوص وتداعي أفكاره ويتم التسجيل بالأتي: (حسب موراي)

- البداية الدقيقة للقصة
- النهاية الدقيقة لكل قصة
- بطل القصة كمحور اساسي يلعب الدور الأول فيها
- موضوع القصة كهدف أساسي.
- الدوافع الذاتية عند المفحوص من خلال التقمص والإسقاط
- الضغوط المهيمنة بالمفحوص (اللاشعورية)
- نتائج القصة التي يصوغها المفحوص.

فالفكرة التي يقوم عليها اختبار تفهم الموضوع هي أن القصص التي يحكيها المفحوص استجابة لمثل هذه الصور تكشف عن مكونات في شخصيته. (الخالق، 2002، صفحة 484)

✓ **تعليمة تطبيق الاختبار:**

الاختبار عبارة عن 31 بطاقة مدونة في خلف كل بطاقة الرقم الخاص بها، وهناك 20 صورة منها ما هو خاص بالذكور M ومنها ما هو خاص بالانات F ومنها ما هو مشترك، بحيث يقوم الأخصائي النفساني بتقديم التعليمة وهي تختلف من شخص إلى آخر وأكثر التعليمات تنوعا و شيوعا "سأقوم بتقديم لك صورة واريد منك أن تتخيل قصة انطلاقا من هذه البطاقة".

"أو تحكي لي قصة من خلال هذه الصورة "

✓ **طريقة تحليل الاختبار:**

في دراستنا هذه إخترنا الصور التي تخدم موضوع در استنا، وفيما يلي عرض موجز لاختبار تفهم الموضوع بالترتيب:

الصورة رقم (1) : تؤدي بالمفحوص إلى تقمص شخصية الولد الماثل في الصورة والكشف عن اتجاهاته وآرائه الشخصية وقد يظهر فيها الميل للعدوان، كما أنها قد تكشف عن الحاجة إلى النجاح وطريقة معايشتها (في الواقع أو الخيال) وقد تكشف عن المخاوف.

الصورة رقم (2): تكشف عن علاقة المفحوص بأسرته اذ يتقمص المفحوص شخصية القتاة الماثلة في الصورة. وأفكار تدور حول الاستقلالية عن الأسرة في مقابل الإنصياع لها والإمتثال لإتجاهاتها المحافظة أو الرجعية، وتظهر أفكار المفحوص نوع الاختلاف بينه وبين أسرته، وكذلك أفكاره عن دور كل من الرجل والمرأة في الحياة.

الصورة رقم (3) BM: وفيها يعتبر المفحوص الشخص الجاني على ركبتيه رجلا الا أن بعض المفحوصين الذكور يعتبره امرأة، وهذا يكشف ادراك المفحوص للشيء الملقى على الأرض على يسار الشخص عن مؤشرات عدوان ضد المفحوص نحو ذاته أو غيره.

الصورة رقم : (3) GN تكشف عن أسباب الياس والضعف والشعور بالاثم وقد تثير مشاعر الاكتئاب عند المفحوصات.

الصورة رقم : (4) تكشف عن طائفة كبيرة من الحاجات والعواطف المتعلقة بين الاناث والذكور، كما تشير إلى أفكار الخيانة والدور الذي تقوم به النساء بالنسبة للرجال، واتجاه المرأة نحو الرجل، وفي آخر الصورة هناك امرأة شبه عارية دلت التجارب على ثلث المفحوص يغفلون عنها ويدل ذلك على مشكلة جنسية

الصورة رقم (5) تكشف عن أم تراقب أنواع مختلفة من السلوك، وقد ترمز إلى حالات جنسية مكبوتة، أو ترمز إلى الاهتمام بالطفل والرغبة في الإطمئنان عليه.

الصورة رقم (6) BM :تسمح بالتعبير عن اتجاهاته نحو شخصية الأم في احساس بالإثم أو الخطيئة نحوها أو بالرغبة في الإعتماد عليه أو الاستقلال عنها.

الصورةر قم (6) GN : تكشف عن الأحاسيس والمشاعر الأنثوية

الصورة رقم(7) : تكشف عن اتجاهات المفحوص نحو والده ونحو مصادر السلطة بصفة عامة من الأشكال والاعتماد عليه والإمتثال له أو الخروج عن السلطة.

الصورة رقم (7) GNتكشف عن علاقة الأم ببناتها

الصورة رقم (8) BMتكثر حول هذه الصورة الأفكار التي تتمركز حول العدوان أو الطموح.

الصورة رقم (8) GN : تكشف عن الأفكار التي تدور حول الغيرة بين النساء

الصورة رقم (9) BM : تكشف عن بعض الاتجاهات العامة عند المفحوصين.

الصورة رقم GN :**(9)** تكشف عن أهداف الفتاة واضحا في علاقة المرأة بغيرها من النساء.

الصورة رقم (10) : تكشف عن فكرة المفحوص عن العلاقة بين الرجال والنساء.

الصورة رقم (11): تكشف عن العدوان والخطأ

الصورة رقم (12) تكشف عن طبيعة العلاقة التي تقوم بين صغار البنات والكبار من الرجال ، كما تكشف عن مخاوف الجنسية المثلية السلبية

الصورة رقم (12) N تسمح بالتعبير عن اتجاهاته نحو شخصية الأم والابن، وكذلك التقدم في العمر نحو الزواج.

الصورة رقم (13) تكشف نحو الناحية الجنسية وأفراد الجنس الأخر وعن طريق إدراكه ونظرته لهذه الأمور وتكشف عن الشعور بالاثم والإتجاه نحو الإدمان.

الصورة رقم (13)B: تفيد في دراسة نفسية الذكور.

الصورة رقم (13)G: تفيد في دراسة نفسية البنات.

الصورة رقم (14): تساعد هذه الصورة على التعبير عن أسباب الإحباط ودواعي الأسف و عن آمال المفحوص وطموحاته، وقد تكشف تفكيره في الإنتحار

الصورة رقم(15) : تجعل المفحوص هذه الصورة يفترض وجود شخص من بيئته الاجتماعية هدفا للعدوان.

الصورة رقم (16) : بطاقة بيضاء للمفحوص الحرية في التخيل والاسقاط.

الصورة رقم (17) BM تكشف عن الخوف فى أخطار الصدمات المادية كالحرائق، أو الخوف من الناس.

الصورة رقم (17)GN: تكشف عن إحساس المفحوص بالتعاسة و ميله لليأس ومحاولة الانتحار.

الصورة رقم (18)BM : تكشف عن احساسه بالميل إلى العدوانية والميل الى الادمان على المخدرات.

الصورة رقم (18) GN تكشف عن الميل إلى العدوانية وعلاقتها بأختها أو ابنتها أو أمها أو مشاعر الغيرة والنقص والتمود.

الصورة رقم (19): هذه الصورة لا تفيد الا في بعض الحالات قبل الكاشفاعن الخوف من الوحدة أو من المجهول.

الصورة رقم (20) وتدور غالبا حول عصابات اللصوص وقطاع الطرق وقد لا تحمل في مضمونها الضرر والأذى كأن يكون موعد بين صديقين.

جدول رقم (1) للرموز المستخدمة في إختيار تفهم الموضوع:

الفئة التي يخصها	الرمز
صبيان	B (Boy)
رجال	M (Men)
صبيان ورجال	BM
بنات	G
نساء	W (Women)
بنات ونساء	GW
مشتركة	بدون رمز

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث أثناء القيام ببحثه كونها تساعده في جمع المعلومات التي تخدم بحثه والتحقق من مشكلة غير محددة بوضوح ويتم اجراؤها من أجل الحصول على فهم أفضل للمشكلة الحالية، والهدف منها انتقاء حالات الدراسة (04 حالات) بطريقة قصدية لأنهم قبلوا التعاون معنا.

كما أن الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى استطلاع الظروف التي تحيط بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الظروف التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من خصائص أدوات البحث. (ابراهيم، 2000، صفحة 38)

3-1) اجراءاتها:

الدراسة الاستطلاعية كانت بزيارتنا لمتوسطة دعاس محمد طولقة ومتوسطة لعروسي محمد الصادق شتمة بغرض فحص حالات الدراسة، وقد جرت في ظروف طبيعية.

2-3) أهدافها: تمثلت فيما يلي:

- جمع معلومات الدراسة، ومعلومات حول العينة الأصلية وذلك بالاستعانة بالمشرفين لانتقاء العينة.
- انتقاء التلاميذ المتجاوبين معنا لإجراء المقابلة.

4-مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** متوسطة دعاس محمد طولقة ومتوسطة لعروسي محمد الصادق شتمة.
- **المجال الزماني:** 06-05-2024.

ثانيا: عرض النتائج ومناقشتها:

1. عرض نتائج الحالة الأولى:

1.1 تقديم الحالة:

هي التلميذة (م)عمرها 12 سنة تدرس بأولى متوسط، من أم عاملة طبيبة، وأب موظف في المستشفى عدد إخوتها2، ذكرين وهي البنت الوحيدة تتوسط أخويها حيث المستوى المعيشي للعائلة حسنا.

2.1 تحليل محتوى المقابلة: من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة التي تضم أربع محاور: محور المعلومات الشخصية، محور العلاقة مع الأم ومحور الاضطرابات السلوكية، محور الشجارات الأسرية في غياب الأم.

تعين أن الحالة تتميز بالهدوء والانضباط وهذا من خلال جلستها وطريقة كلامها، واتضح ذلك في مجيئها في الوقت المحدد للمقابلة حيث أنها جد خجولة وهذا ظهر فى ملامح وجهها واحمراره خاصة في السؤال الذي يتعلق بمشاعرها نحو أمها حين قالت "علاقة مليحة، وعادية" وتميزت الحالة أيضا باعتمادها على نفسها واتضح هذا في" نوجد غدايا وحدي حتى اخوتي تعطيهم يتغدوا ومعايا " فهي حالة متزنة على العموم ولا تعاني من اي سلوكات غير سوية وبالتالي لا وجود لاضطرابات سلوكية.

3.1 تحليل اختبار تفهم موضوع TAT

جدول رقم (2) : اختبار تفهم الموضوعTAT للحالة 1

رمز البطاقة	البداية الدقيقة للقصة	النهاية الدقيقة للقصة	بطل القصة	موضوع القصة	الدوافع الذاتية للقصة	الضغوط المحيطة للقصة	نتائج و خلاصة
F7	أم وبنتها وأخوها الصغير	تساعد أمها في رعاية أخاها	الأم والبنت	رعاية الطفل	اسقاط صريح	مساعدة الأم	تقمص شخصية المرأة المساعدة
F8	أم	ذكريات أولادها وهم صغار وهي وحيدة	الأم	فراق الأم	أحلام اليقضة	أحلام اليقضة	تقمص شخصية الأم بعد فراق أبنائها
FM2	امرأة وبنتها	شقاء الأولاد	الأم والبنت	تفكير الأم لأولادها	تقمص شخصية الأم	تقمص مشاعد الأم	تقمص مشاعر الأم وأدوارها
F3	إمرأة على وشك الإغماء	مصابة بمرض	إمرأة بالصورة	مرض المرأة	اسقاط صريح	مساعدة المرضى	لعب دور المرأة المساعدة
18	إمرأة تدخل مكتب زوجها	تعطي له الطعام	إمرأة بالصورة	دور المرأة	اسقاط صريح	الرغبة في أداء الأدوار	تقمص شخصية المرأة
F18	إمرأة	تساعد شخص مريض	إمرأة بالصورة	المساعدة	اسقاط صريح	الرغبة في مساعدة الأخرين	شخصية متعاونة
F9	رأيت إمرأة تحمل كتاب	إمرأة أخرى	المرأة بالصورة	الدراسة	اسقاط صريح	اسقاط صريح	اسقاط صريح
M6	الأم والإبن	فقدان الأب الغير موجود	الأم والإبن	العلاقة أم إبن	تثمين دور الأم	تثمين دور الأم	تقمص شخصية الأم
19	منزل مخيف	وجود أشباح	لا يوجد	المنزل المهجور	الخوف من الوحدة	الخوف	اسقاط صريح

6	ذهبت امرأة إلى المكتب	لتعطي الطعام للأكل	إمرأة بالصورة	دور الزوجة مع زوجها	اسقاط صريح	تقمص دور الأم	تقمص دور الزوجة
13	رجل متكبر	هو مثل الأخرين في القرية	رجل مجود على الصورة	التكبر	اسقاط موضوعي	لا يوجد	خيال
30	بحر	في أسماك القرش	لا توجد	خيال	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
5	الزوجة	الزوجة لن تترك زوجها يذهب إلى العمل	الزوجة	عدم ذهاب الزوج للعمل	الخوف من الانفصال	اسقاط صريح	علاقة جيدة زوج زوجة
20	امرأة وزوجها	لزوج حزين	إمرأة وزوجها	الزوجة فاقدة الوعي	اسقاط صريح	علاقة جيدة زوج زوجة	تقمص شخصية الأم
FM 10	أم وبنتها	تعوضها عن الحنان	أم وبنت	علاقة جيدة أم بنت	الإلتصاق بالأم	اشباع الحاجة بالحب	اشباع الحاجة بالحب

نلاحظ أن هذه الفتاة تتقمص كثيرا دور أمها ودور الزوجة كما هو مبين في البطاقة F18/F7/FM2/20/6 وهذا ما يدل على أنها مندمجة في تقمص أدوار أمها وتقمص شخصيتها كذلك وتبدو الشخصية مرنة تحب مساعدة أسرتها والأخرين.

كما أن لديها خوف من الفراق والوحدة ومرض الأم كما هو مبين في البطاقةF6/F3/F9

وعلى العموم لا توجد لديها اضطرابات سلوكية وبما أنها في مرحلة المراهقة تقمصت صورة الأم وهذا يدل أن لديها هوية ولا تعاني من اشكالية تقمص شخصيات أخرى ويبدو أن عمل الأم غير مؤثر على شخصيتها.

2. عرض نتائج الحاله الثانية:

1.2 تقديم الحالة

هو تلميذ(و)عمره 15 سنة يدرس رابعه متوسط من ام عامله موظفه في البنك واب يعمل جزار هو الاكبر في اخوته 3 هو ذكر الوحيد و 3 بنات، حيث المستوى الاقتصادي جيد.

2.2 تحليل محتوى المقابلة

من خلال المقابله العياديه نصف المواجهه مع الحالة والتي تضم الاربع محاور .ان الحاله مندفع ومتسرع كثيرا في الاجابه وهذا اتضح في اسلوبه الكلامي في حين انه يظهر بانه اجتماعي وهذا من خلال كلامه على اصدقائه وظهر في قوله" نتقابض مع بابا على جال الاصدقاء" وهي حالة عادية للمراهق وجماعة الرفاق بالاضافة الى انه تظهر عليه اعراض العناد التي تتمثل في اصراره على رايه واتضح هذا في قوله "نعم اصر على رايي" كما انه يصر على افعاله دون مراعاه والديه وهذا يتضح في قوله "نديرو واش نحب" (رفض للسلطة الوالدية)

بالاضافة الى سلوكات غير سويه يرتكبها و يراها سلوكات عاديه وهي السرقه واتضح في قوله نسرق دراهم ساعات والكذب في "لازم نكذب".

مما تم ملاحظته الحاله تتميز ببعض السلوكات الغير سويه وهدا لايعني انه يعاني من اضطرابات سلوكيه لانها تدخل في خصائص المراهقة.

3.2 تحليل اختبار TAT

جدول رقم (3): اختبار تفهم الموضوعTAT للحالة 2

رمز البطاقة	البداية الدقيقة للقصة	النهاية الدقيقة للقصة	بطل القصة	موضوع القصة	الدوافع الذاتية للقصة	الضغوط المحيطة للقصة	نتائج و خلاصة
21	شخص وحيد	غرق في بحر	شخص بالصورة	الغرق	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي
البطاقة FM	طفل يدرس	مش حاب يقرا ويخمم	طفل موجود بالصورة	رفض الدراسة	اسقاط صريح	رفض الدراسة	الخوف من الامتحان وقلق الدراسة
البطاقة 11	اصدقاء السوء	قتل شخص	الشخص بالصورة	القاتل	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي
FM 31	رجال	يشربون الممنوعات	الأشخاص الموجودين بالصورة	شرب الممنوعات	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي
M6	رجل مع الأم	سافر وأمه حزينة	الرجل موجود بالصورة	السفر	التعلق بالأم	العلاقة مع الأم	قلق من فراق الأم
13	الطفل وحده	يخمم ماذا يفعل	طفل	التفكير	أحلام يقضة	أحلام مراهقة	سلوك عادي
2	ربة بيت	تنظيف البيت	ربة بيت في الصورة	تنظيف البيت	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي
FM 10	رجل	يقبل شخص يحبه بشدة	الرجل الموجود بالصورة	الحب	اسقاط صريح	الحاجة للحب	الحاجة للحب
20	شخص يبكي	فقدان شخص عزيز	الشخص بالصورة	الفقدان	الخوف الفقد	اسقاط صريح	اسقاط صريح

5	امرأة واقعة في الحب	حب من طرف واحد	امرأة بالصورة	علاقة عاطفية	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي
19	منزل	اتاه فيضان	لا يوجد	الفيضان	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي	اسقاط موضوعي
30	رجل متسلط	يقود الناس	رجل بالصورة	السلطة	الرغبة في الاستقلالية	رفض السلطة	الرغبة في السلطة

نلاحظ من اختبار **TAT** أنه مراهق لديه رفض السلطة الوالدية كما هو موضح في **(البطاقة رقم 3)** وأيضا الخوف من الانحرافات كاسقاطات موضوعية من اصدقاء السوء ومن القتل كما هو موضح في البطاقة رقم 11 و19 FM.

ولديه رغبة في الالتصاق والعلاقة الوطيدة والخوف من الانفصال كما هو موضح في البطاقة 20 وM6 والبطاقة رقم 1 كما أن لديه تقدير لدور الأم في تنظيف البيت كما هو في البطاقة رقم 2، وعليه فإن استجاباته تابعة لخصائص مرحلة المراهقة التي تتميز برفض السلطة والعناد وأحلام اليقضة كما هو في البطاقة رقم 15 ورفض الدراسة راجع لإقباله على اجتياز شهادة التعليم المتوسط ولديه ضغوط إلا أنها لا تعد اضطرابات مخيفة أو تقود إلى مشكلات بل فقط الحاجة إلى الرعاية والإهتمام

3.عرض نتائج الحالة الثالثة:

1.3 تقديم الحالة الثالثة:

الحالة" ح "تلميذ يبلغ من العمر 12 سنة يدرس في السنة الأولى متوسط والدته أستاذة في المرحلة الإبتدائية ، والده تاجر عدد اخوته 3 بنتان و ولد . ترتيبه الثالث، مستواهم المعيشي : حسن .

2.3 تحليل محتوى المقابلة:

يتبين من خلال المقابلة النصف موجهة أن الحالة لديها العناد في قوله " نفرض رأيي نديروا نديروا حتى وان كان غالط" . وهذا راجع لطبيعة المرحلة (المراهقة) والطبيعة الشخصية (ذكر)

كما يظهر أن العلاقة جيدة بين الابن وأمه عند قوله أنحب أمي في البيت طوال الوقت و في نفس الوقت خروج أمه للعمل لم يؤثر فيه بل العكس أظهر إعجابه بذلك حين قال "أعجبني خروج ماما للعمل لانها تجني المال" أما شجاراته مع اخوته فهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة التي مربها وإلى تقارب السن بينه وبين اخوته.

ولذلك يتضح أن الحالة لا تعاني من أي اضطراب سلوكي.

3.3 تحليل اختبار TAT

جدول رقم (2) : اختبار تفهم الموضوعTAT للحالة 3

رمز البطاقة	البداية الدقيقة للقصة	النهاية الدقيقة للقصة	بطل القصة	موضوع القصة	الدوافع الذاتية للقصة	الضغوط المحيطة للقصة	نتائج و خلاصة
21	طفل جالس	كيف يقضي حياته	الطفل	التفكير في المستقبل	اسقاط	الخوف	طفل لا أحد يشاركه أفكاره
البطاقة FM	طفل يقرأ	يكتب دروسه	الطفل	التفكير في الدراسة	إسقاط صريح	ضغوط دراسية	الاهتمام بالدراسة
البطاقة 11	الطفل نائم في السرير	قتلوه بالسكين	الطفل	الخوف عدم الشعور بالأمان	الخوف من الاخرين	الشعور بعدم الأمان	الخوف وعدم الشعور بالأمان
FM 31	مجموعة من الأشخاص يدخنون	يخططون له بالسرقة	الأشخاص في الصورة	التدخين السرقة	اسقاط موضوعي على الصورة	ما يوجد بالمحيط من منحرفين	اسقاط من الواقع
M6	امرأة بجانب الباب	زينها بالكتب و الصور والأزهار الجميلة	الأب////	تقمص شخصية الأب	اسقاط صريح	المحافظة على نظافة الغرفة والمكان	الرقابة الأمومية للترتيب والنظافة
13	أرى جندي مريض	يسعفه	الجندي المريض	المحاربين وجنود	اسقاط موضوعي		خيال واسع
2	أرى رجل وأمه	وهم الفقراء	الطفل موجود في الصورة	الفقر	الرغبة في المال	أخد نقوده حسب سنه والحاجة	الشعور بالفقر عند عدم حصوله على المال المرغوب

FM 10	طفل ملقى في الأرض	وبجانبه صخرة	الطفل	موت الطفل	اسقاط موضوعي	الخيال	خيال واسع وناتج عن وسائل التواصل
20	أرى رجل يبكي	لأنها مريضة	الزوج	بكاء الزوج لمرض زوجته	اسقاط موضوعي	الخوف من مرض الأم	اسقاط صريح
5	أرى رجل و امرأة وطفل يلعب بالدراجة	وهي تمسكه جيدا	الطفل (خيال)	طفل يريد أن يلعب يريد ان يذهب الى الحرب	خلط في الأفكار	خيالي	خيالي
19	أرى منزلا	والدنيا ترحل		العاصفة	خيال	خيال	خيال
30	أرى عجوز تسيير في الليل	تبحث عن ابنها الصغير	العجوز وابنها الصغير	ضياع الابن الصغير في الليل	الخوف من الليل	اسقاط صريح	اسقاط صريح

نلاحظ أن هذا الولد إسقاطاته كلها خيالية بما يعود ذلك لطبيعة المرحلة العمرية وما يتلقاه من وسائل الإعلام والاتصال (التلفاز – الهاتف الذكي) وأغلبية إسقاطاتة صريحة كوصف ا للوحات .أغلبها تتعلق بالعلاقة أم . طفل كما هو في البطاقة رقم–6 M 6 والبطاقة 5إلا أنها لا تحمل سوى إسقاطات طفولية كالحاجة إلى المال الرائد عن الحاجة أو العند في البطاقة 5

ونلاحظ كذلك أن أغلبية إسقاطاته خيالية كحلم اليقطة .في البطاقة 24 يفكر كيف يقضى حياته ، أما عن الإنحراف كالتدخين والسرقة مثل البطاقة 31 أو البطاقة 14 كقتل طفل بالسكين والبطاقة 10 الطفل الميت على الأرض كلها تأثر بوسائل الإعلام كالتلفزة وفيديوهات الانترنت.

نستنتج أن هذا الطفل لديه خيال واسع وبحكم المرحلة العمرية قد يختلط عليه الواقع مع الخيال بالرغبة في امتلاك المال والعند .

إلا أن العلاقة مع الأم عادية واسقاطاته كلها تدل على شخصيه عاديه في سنه هذه ولا توجد اسقاطات مرضية أو إضطرابات سلوكية.

4. عرض نتائج الحالة الرابعة

1.4 تقديم الحالة : التلميذة (د) تبلغ من العمر 13 سنة تدرس الثانية متوسط والدتها أستاذة اللغة العربية في المتوسطة، والدها فلاح .عدد إخوتها 3 (ولدان و بنت) هي من تكبر اخوتها أما مستواهم المعيشي فهو حسن.

2.4 تحليل محتوى المقابلة:

يتضح من خلال المقابلة أن الحالة لديها ثقة كبيرة في نفسها وأنها منطوية، وأنها تعتمد على نفسها عندما قالت: "أنوجد غدايا وحدي "،" نحب نقرى وحدى، نعول على روحي".

كما يتضح أن الحالة لم تتأثر بغياب والدتها بل العكس أظهرت إعجابا بعمل المرأة "أحب المرأة العاملة، خاصة أستاذة مهنة عظيمة، كاد المعلم أن يكون رسولا"

لذلك فإن الحالة لا تعاني من أي إضطرابات سلوكية.

3.4تحليل اختبار TAT

جدول رقم (4) : اختبار تفهم الموضوعTAT للحالة 4

رمز البطاقة	البداية الدقيقة للقصة	النهاية الدقيقة للقصة	بطل القصة	موضوع القصة	الدوافع الذاتية للقصة	الضغوط المحيطة للقصة	نتائج و خلاصة
F7	امرأة متقابضة مع أمها	ماهيش باغية تعس خوها	البنت وامها	رفض حراسة الأخ	اسقاط	إسقاط صريح	عدم الرعبة في تحمل المسؤولية
F8	امرأة تخمم في مستقبل ولادها	لديها مشاكل اجتماعية	المرأة	التفكير في الدراسة	إسقاط صريح	إسقاط صريح	الخوف من الاكتئاب والمشاكل
FM2	أم البنت ذهبت وتركتني	الاب يسوق السفينة	البنت والام	ابتعاد الام عن البنت	اسقاط صريح	التعلق بالأم	التعلق بالأم
F3	مختلة عقليا	مكتئبة ووحيدة	المرأة الموجودة في الصورة	الاكتئاب والاخلال العقلي	خيالي	خيالي	خيالي
18	وساويس سحارة	باش تحقد عليهم	العجوز الموجودة في الصورة	وساوس السحر	خيالي	خيالي	خيالي
F18	امرأة /////	انتقام	المرأة موجود في الصورة	القتل	خيالي	خيالي	خيالي
F9	سحر هذه المرأة	عوائق في الطريق	المرأة موجود في الصورة	السحر والقتل	خيالي	خيالي	خيالي
M6	الأم غير راضية	اخرج ما تسكنش معايا	الام	عدم رضا الام عن ابنها	اسقاط	تأثر بالمحيط	الخوف من الشجارات
19	منزل مدمر	السحر والشعوذة		منزل مدمر بسبب السحر والشعوذة	اسقاط	تأثر بالمحيط	الخوف من السحر والشعوذة

6	دخول امرأة الى الغرفة	موت احد افراد عائلتها	المرأة الموجودة في الصورة	الموت	اسقاط صريح	تأثر بالمحيط	الخوف من احداث مأسوية
13	جثث مرمية	لأنه كره الحياة	الجنود الموجودين	موت جماعي	خيالي	خيالي	خيالي
30	فقدان الامل	الوحدة	المرأة الموجودة في الصورة	الموت	اسقاط	تأثر بالمحيط	الخوف وعدم الشعور بالأمان
5	الخيانة	عدم النظر في////	الزوج والزوجة	الخيانة الزوجية	اسقاط	تأثر بالمحيط	الخوف وعدم الشعور بالأمان
20	حزن وبكاء	صدمة موت المرأة ////	الزوج	موت الزوجة	اسقاط	خيالي	عدم الشعور بالأمان والحزن
FM 10	حزن الابن	ذهبت وتركته	الابن	الفراق و الحزن	اسقاط	عدم الشعور بالامان	الخوف وعدم الشعور بالامان

من خلال الإسقاطات الموجودة لهذه الحالة تلاحظ أنه يسيطر عليها الخوف من السحر والشعوذة والموت. جميع البطاقات التالية تحدثت فيهم الطفلة عن المكبوتات.

6-13-30-20 ويقية البطاقات F3 – F8-أغلبية الإسقاطات عن السحر والشعوذة بطاقة 18.19 g، كما تتحدث عن المشكلات الأسرية البطاق F8.7 _13-30 – FM10-20

تعاني هذه الحالة من مخاوف مرضية قد تكون في شكل إيحاءات أو معايشة أسرية الموضوع السحر والشعوذه و المشاكل الأسرية والموت مما جعل كل إسقاطاتها مرضية متمثلة في الخوف من السحر والشعوذة وعدم الشعور بالأمان ومعايشة المشاكل الأسرية كذلك الوحدة والاكتتاب الغير متماشية مع سنها .ولا توجد أي إستجابة إيجابية مما يدل على معاناة داخلية

نسبية قد يرجع لما ما تعايشه في الحياة الأسرية، ربما الام خوفتهم من السحر والشعوذة والموت كسلوكات منتقلة من الكبار إلى الصغار

تبين أن الحالة لا تعاني من اظطرابات سلوكية ما عدا سعة الخيال .وتخويف الطفلة من السحر والشعوذة لا علاقة له بعمل الأم.

5. مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات:

انطلاقا من تساؤلات الدراسة ومن خلال اتباعنا للمنهج العيادي وبالاعتماد على المقابلة النصف موجهة التي قمنا بها مع حالات الدراسة الأربعة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT وذلك بهدف الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة في المرحلة المتوسطة حيث وجدنا أن الأمهات العاملات لديهم مستوى تعليمي فقد اتخذنا كل الاحتياطات للحفاظ على أبناءهن من حيث تنظيم الوقت والذهاب إلى العمل وتخصيص وقت للرعاية والاستماع للأبناء وتوفير لهم احتياجاتهم وكل الخصائص الموجودة لدى الأبناء هي نتاج مرحلة المراهقة كما أنها نتاج مطالب الحياة اليومية وهذه النتائج مقتصرة على حالات الدراسة ولا يمكن تعميمها لأنها لو طبقناها على فئة أخرى من الأمهات العاملات قد تكون النتائج مختلفة.

خاتمـــة

الخاتمة

في ختام دراستنا هذه المتعلقة بالاضطرابات السلوكية لدى أبناء الأم العاملة في مرحلة المتوسطة أي مرحلة المراهقة، تبين لنا أنه بالرغم من تخلي المدرسة عن أدوارها الأساسية وكثرة المشاكل وانحراف الأحداث والمراهقين من مخذرات سرقة وشجارات إلا أن فئة المتعلمين الأمهات. يأخذن يعين الاعتبار كل هذه الإشكاليات ويسعين جاهدين إلى تنشئة أبناءهم تنشئة سوية. ورغم ذلك لا يمكن تعميم هذه النتائج، فالحيطة والحذر يجب أن تكون مستمرة، في ظل غياب الوالدين عن البيت، فيبدوا أن أسلوب التربية والتنشئة الحديثة وإتباع حاجات الطفل المادية والمعنوية والتربوية والوازع الديني يجنب الطفل من الوقوع في الاضطرابات السلوكية والانحراف ، وهذا ما لاحظناه في حالات الدراسة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

أ. الكتب والمجلات:

1) **أحمد خولة. (2000).** الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة 1. مصر: دار الفكر للطباعة والنشر.

2) **أسامة محمود. (2007).** الأمراض النفسية والعقلية، الطبعة 1. الأردن: علم نفس الطفل.

3) **آلان كازدين. (2003).** الاضطربات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة الأستاذ الدكتور عادل عبد الله محمد، ط2. القاهرة.

4) **الزعول عماد عبد الرحيم. (2006).** الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال، ط 1. الجزائر: دار الشروق للنشر.

5) **السيد احمد سيد علي، و وفائقة محمد بدر. (1999).** اضطراب الانتباه، الطبعة 1. القاهرة: مكتبة النهضة.

6) **ألفت حقي. (2000).** الاضطراب النفسي، بدون طبعة. مصر: مركز الأسكندرية للنشر،.

7) **انتصار على محمد مهران. (2015).** العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية التجارية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16.

8) **جاجان جمعة الخالدي. (2013).** الاحتراق النفسي لدي المرأة العاملة، الطبعة الأولى. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

9) **حاتم محمد سلامة. (1982).** المرأة بين البيت والعمل، الطبعة 1. القاهرة : دار المعارف.

10) **حسين عبد الحميد رشوان. (2011).** علم اجتماع المرأة، الطبعة 2. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

11) **حمادي أنور. (2013).** الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية. بيروت: الدار العربية للعلوم.

12) **حمزة الجبالي. (2004).** النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال ،الطبعة 2. عمان : دار الصفا للطباعة والنشر.

13) **حنيفة صالحي بن شريف. (2008).** الأسرة وعنف الطفل علاقة إفتراضية أم حتمية، وهران، العدد41. مجلة الإنسانيات الجزائرية في الإنتربولوجية والعلوم الاجتماعية .

14) **خالد إبراهيم الفخراني. (2015).** أسس تشخيص الإضطرابات السلوكية. جامعة طنطا.

15) **خوج عبد السلام. (1409م).** الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

16) **خولة أحمد يحيي. (2000).** الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، الطبعة الأولى. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

17) **زهران حامد عبد السلام. (2005).** الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

18) **سمير كامل أحمد. (2000).** التوجيه والارشاد النفسي، مراكز الاسكندرية للكتاب.

19) **سمير محمد شند. (2000).** الاضطرابات العصبية لدى المرأة العاملة، الطبعة 1. القاهرة: مكتبة الزهراء.

20) **سهير كامل احمد. (1999).** سيكولوجية نمو الطفل. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

21) **سيد أحمد غريب، و آخرون. (1995).** دراسات في علم الاجتماع العائلي الإسكندرية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

22) **عاجب بومدين. (2017).** الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.

23) **عادل عبد الله محمد. (2003).** الاضطربات السلوكية للأطفال والمراهقين، الطبعة الثانية. القاهرة: دار الرشاد.

24) **عبد الرحمان العيسوي. (2007).** سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية. لبنان: دار النهضة العربية.

25) **عبد الرحمن العيسوي. (2000).** اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها. مصر: الجامعية سوفينز، دار الراتب.

26) **عبد الفتاح دويدار. (1993).** سيكولوجية النمو والارتقاء. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

27) **عبد الكريم بكار. (2011).** مشكلات الأطفال. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

28) **عبدالرحيم محمد. (2000).** عدس كيف يتعلم الأطفال، الطبعة 16. عمان: دار الفكر العربي.

29) **عدلي على أبو طاحون. (2000).** حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1. الإسكندرية.

30) **علاء جمال الربعي. (2011).** الاضطربات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري. رسالة ماجيستير . غزة، فلسطين، كلية التربية، قسم علم النفس: الجامعة الاسلامية .

31) **كميليا عبدالفتاح. (1990).** سيكولوجية المرأة العاملة، الجزء الأول. القاهرة: نهضة مصر للطباعة.

32) **كارول فيتز باتريك، و جون شوي. (2007).** التغلب على اكتئاب المراهقين، ترجمة سهى نزيه كركي، الطبعة 1. السعودية: العبيكان للنشر والتوزيع .

33) **لصقع حسنية. (2012).** مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

34) **مثيل زميلست روزا الدور والامير. (1986).** المرأة الثقافة المجتمع . منشورات وزارة والإرشاد القومي. دمشق: دار هيفاء هشام .

35) **محمد أحمد بيومي. (2002).** الأسرة والمجتمع، الطبعة 1. مصر : دار المعرفة الجماعية.

36) **محمد الأباصيري. (1984).** خليفة المرأة والتربية الإسلامية ذاء الكويت. مكتبة الفلاح.

37) **محمد مسلم. (2009).** الهوية والاندماج للجيل المغاربي الثاني . الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع .معن خليل عمر. (1994). علم اجتماع الاسرة، الطبعة 1. عمان: دار جامعة اليرموك.

38) **موريس انجرس. (2004. 2006).** منهجية البحث في العلوم الانسانية، ط 2. الجزائر: دار النشر القصبة.

39) **ناصر الشافعي. (2009).** فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول . القاهرة: دار البيان للنشر والتوزيع.

40) **نبيلة عباس. (2003).** مشكلات نفسية للأطفال، الطبعة 1. القاهرة: دار النهضة العربية.

41) **نجلاء فتحى، و أحمد عبد الحليم. (أفريل 2018).** المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمدارس التربية الخاصة وأقرانهم بالتعليم العام الحكومي والخاص من وجهة نظر معلميهم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصرة، المجلد 4، العدد 4.

42) **وزاني محمد، و صدار لحسن. (2019).** ذهنية الأستاذ في التفاعل مع الاضطراب السلوكي والانفعالي معرفيا وإجرائيا . مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية جامعة محمد بوضياف المسيلة المجلد (04) العدد (01).

43) **يحيي خولة. (2000).** الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

44) **يسرية صادق، و زكريا الشربيني. (2001).** تنشئة الطفل ومواجهة مشكلاته، بدون طبعة. القاهرة: دار الفكر العربي.

ب. <u>المذكرات</u>

1) **أسامة أبو جاموس. (2009).** الاضطرابات الانفعالية ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين. رسالة ماجيستير (غير منشورة). غزة، فلسطين، قسم الرسائل الجامعية: الجامعة الاسلامية.

2) **تغريد محمد عبدالله عوض. (2020).** المشكلات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية امبدة كلية الدراسات العلياء . رسالة ماجستير منشوره. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

3) **دعاء خطاب. (2007).** أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي لدى المراهقين المعوقين بصريا. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة الزقازيق.

4) **فتحي عبد الرحمن الضبع. (2006).** فعلية العلاج بالمعنى للتخفيف من أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة، لدى المراهقين المعاقين بصريا" . رسالة دكتوراه غير منشورة. مصر: جامعة سوهاج.

5) **لطيب السماني عبدالله. (2017).** مشكلات المراهقة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بوحدة المحيريبا. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجياء.

6) **لؤي زيدان محمد زعول. (2007).** عمادة الدراسات العليا جامعة القدس الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات. رسالة ماجستير . القدس – فلسطين.

7) **مزغراني حليمة. (2014-2015).** أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق. أطروحة دكتوراه. وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا: جامعة محمد بن أحمد.

8) **مليكة الحاج يوسف. (2002 - 2003).** آثار عمل الأم على تربية أطفالها، دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة "الشراقة"،في علم الإجتماع. رسالة الماجيستير.

9) **مهند جعفر حسن. (28/8/2016).** مقابلة أجريت مع رئيس قسم المحاسبة، الساعة التاسعة صباحاً. كلية الاقتصاد والتجارة.

10) **نجلاء إبراهيم، و أحمد نصار. (2020).** فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة مدينة السادات.

ج. <u>المواقع الالكترونية:</u>

1) **https://ummahat.net. 2024.** الأم العاملة– كيفية التعامل مع .كلنا أمهات المراهقين. [Online] 19 4 2024.

<u>ثانيا: المراجع الأجنبية</u>

2) **Berger Peter L. 1963.** Invitation to Sociology: A humanistic perspective NY Doubleday . 1963.

3) **Harry F. Harlow in Lloyd and Mack Pease. 1979.** Sociology and social life 6th Ed. D. Van Nostrand Company NY . 1979.

4) **Marcelli and Braconnier. 1988.** Psychologie de l'adolescent. France : Ed. Masson 1988.

الملاحق

الملحق رقم (1): أسئلة المقابلة

1) محور المعلومات الشخصية:

- الاسم:
- الجنس:
- العمر:
- المستوى الدراسي:
- عدد الإخوة:
- الترتيب بين الإخوة:
- مهنة الأم:
- مهنة الأب:
- المستوى المعيشي:

2) محور العلاقة مع الأم:

- كيف تصف علاقتك مع أمك؟
- كيف تظهر مشاعرك اتجاه أمك؟
- هل أمك تقبلك وتمدحك؟
- هل تشعر بأن أمك تدعمك؟
- هل تشعر بالأمان والثقة؟
- هل أمك تقضي وقتا معك؟
- هل أمك تلب حاجياتك؟ تقدم لك الغذاء؟ لباسك نظيف؟
- هل تراقبك في دراستك وكراريسك وتراجع لك دروسك؟
- هل تحكي لها أمورك الشخصية؟ أم أنت كتوم؟
- كيف هي علاقتك بإخوتك؟ من تحب أكثر؟ لماذا؟
- ما رأيك في خروج أمك للعمل؟ هل تقارنها بالأمهات التي لا تعملن (في البيت)؟

3) محور الاضطرابات السلوكية العناد –التمرد– السرقة الكذب

- هل تتشاجر مع إخوتك؟
- عندما تتشاجر مع أخوك ويطلب منك أن تسامحه هل تسامحه؟

- عندما تطلب منك أمك مهمة هل تقوم بها؟
- هل تحاول أن تفرض رأيك منها وإن كان خاطئ؟
- هل تصر على رأيك وتعمله مهما كان رأي والديك؟
- هل تواجدك في المنزل بمفردك يفرحك أم لا؟ ماذا تشعر؟
- كيف تتصرف بمفردك في غياب أمك؟ هل تقوم بتلبية حاجياتك لوحدك؟
- هل يؤثر غياب أمك عنك عند دخولك للمنزل؟
- هل تدرس لوحدك؟
- هل تقوم بتحضير الغداء لوحدك؟
- هل تستطيع الاعتماد على نفسك؟
- هل سببت المشاكل لعائلتك؟ واشتكوا منك؟
- هل تدخل غرباء أو أصدقائك إلى البيت عند غياب أمك؟
- هل سبق وأن هربت من المدرسة؟
- هل تكذب أحيانا؟ وما هي الأشياء التي تكذب فيها مثلا؟
- عندما تريد شيئا وليس لديك نقود هل تقوم بسرقة والديك؟
- هل تسرق نقود إخوتك؟ ملابسهم ؟ أدواتهم؟

4) محور الشجارات مع الأسرة عند غياب الأم:

- هل تتشاجر مع أبوك؟ لماذا؟
- هل تتشاجر مع إخوتك عند غياب الأم؟ لماذا؟
- هل يعوض والدك أو أخوك الأكبر أو أختك دور الأم؟ هل تقبل بذلك؟
- هل تقضي وقتا طويلا خارج البيت دون الدخول إليه؟ أين ذلك؟
- هل تتشاجر مع زملائك؟ مع الجيران؟ لماذا؟
- هل تتمنى بقاء أمك في البيت طوال الوقت؟

الملحق رقم (2): المقابلة كما وردت للحالة الأولى

س: صباح الخير

ج : صباح الثور

س : واش راكي لباس عليك ؟

ج : الحمد لله.

س: معليهش نسقسيك على أمور تخصك ؟

ج : ايه معليهش

س: واش اسمك ؟

ج : ميار

س: واش حال عمرك؟

ج : اثنا عشرة سنة وقريب ندير ثلاثة عشر

س: سنة واش تقراي ؟

ج: نقرا سنة أولى متوسط.

س: وشحال عندك خاوتك ؟

ج: عندي زوج خاوتي ذكور وأنا الوحيدة البنت، قبلي ذكر وبعدي ذكر

س: يماك واش تخدم ؟

ج : تخدم طيبية

س: و باباك ؟

ج : يخدم في المستشفى.

س: كيفاه هي علاقتك مع أمك ؟

ج: علاقة مليحة، عادية بلا مشاكل؟

س: كيفاه تبيني لأمك مشاعرك ؟

ج : تحكيلها كلش و نهدر معاها.

س : هل أمك تفهمك ولا عادي عندها ؟

ج: تفهمني إيه

س: هل أمك تقعد معاك ؟

ج : ساعات مش دائما.

س: واش تشعري كي تكوني مع أمك؟

ج : نحب تكون معاها كي تكون وحدي نحس بالخوف.

س: هل أمك تقضي وقت معاك ؟

ج: قليل دايماا في الخدمة ؟

س: هل أمك توجد لك احتياجاتك كما الغدا مثلا

ج: ايه نلقا الغدا وساعات توجد أنا وحدي وساعات بابا.

س: هل ترا جعلك دروسك ؟

ج: ايه دير لي مراجعة

س: هل تحكيلها أمور تخصك مثلا حوايج شخصية

ج: إيه نحكيلها

س:علاقتك مع خاوتك كيفاه؟

ج : علاقة مليحة نحب خاوتي ودايما نلعب مع أخي الصغير

س: واش رايك أمك كي راهي تخدم ؟

ج: مليحة تشريلي واش نحب.

س: هل تقارنيها بنساء قاعدين في الدار

ج : لا

س: في غياب أمك واش تحسي؟

ج: منحبش نقعد وحدي

س: كي يطلبو منك خاوتك السماح تسمحيلهم؟

ج : إيه نسمحلهم

س: كي تطلب أمك منك تساعديها في أشغال البيت تساعديها ؟

ج: كي نعود مش تعبانه مشى تعبانة نساعدها و ساعات اقولها + مانقدرش كي تحبي ديري حاجه باغيتها ديريها

س: بلا والديك؟ أو ديرى رأي والديك؟

ج : ندير واش يقولولي والديا.

س: كي تولي في المنزل وحدك يعجبك الحال أو لا؟

ج: لا منحبش وحدي نخاف

س: كي تكوني وحدك في الدار توجدي روحك الغدا مثلا؟

ج: ايه نوجد روحي.

س: كاين عباد يجو للدار يشكو منك ؟

ج : لا

س : دخلي صديقانات للدار كي تكوني وحدك ؟

ج : لا.

س: هل مرة هربتي من المدرسة ؟

ج: لا ابدا

س: كاش خطره كذبتي على أمك أو أبوك ؟

ج: كذبة بيضاء فقط ولا أكذب في أموري

س: هل تسرقي كراريس أو أدواته خاوتك أو نقد و هم مثلا؟

ج : لا

س : تتقابضي مع باباك أو مع أمك

ج :لا ساعات مع ماما على جال قضية الدار

س : تتقابضي مع خاوتك؟

ج : ساعات .على جال حوايج تافهة

س :هل أبوك يتقابض ما أمك ؟

ج :لا

س : هل تقعدي في الخارج كي تكون يماك في الخدمة ؟

ج :لا.

س :هل تتقابضي مع زميلاتك او مع الجيران

ج :لا ، عمري ما تقابضت معاهم.

الملحق رقم (3): المقابلة كما وردت للحالة الثانية

س: صباح الخير

ج: صباح الخير

س: واش راك لا باس؟

ج: لا باس مع الضغط تاع bem سنه نعقب

س: واش اسمك؟

ج: وسيم

س: شحال عمرك؟

ج: عمري 15 سنه

س: يماك واش تخدم؟

ج: تخدم في البنك

س: وباباك؟

ج: يخدم جزار

س: وشحال عندك خاوتك؟

ج: عندي 04 اخوه انا الكبير و03بنات

س: واش راك داير مع البيام

ج: شويه شوية

س: ويماك كيفاه علا قتك بيها

ج: مزيره بزاف

س: توريلها مشاعرك لها والا تخبيهم

ج: ايه دائما معها مليح ونحبها هذي امي

س: امك تمدحك قدام الناس؟

ج: لا

س: هل تشعرك بالثقة؟

ج: هذه المره زايده عليا، راهي تعيط عليا على جال القرايه

س: يماك توجدك كل شيء كي تجي من متوسطة؟

ج: ساعات نلقى وساعه منلقاش نروح دار جدي

س: ولباسك؟

ج: لباس نلقاه دائما نظيف

س: هل أمك تقضي وقتا معك؟

ج: قليلا راي مشغولة وتخرج للخدمه

س: هل امك تراقبك في دراستك؟

ج: ايه تراقبني

س: هل تراجع لك دروسك؟

ج: لا مدايرتلي أستاذة خاصة تقريني في الكور

س :هل تحكيلها امورك الشخصية؟

ج :نحكيلها شوية ماشي كامل واش يصرالي مشاكل

س :مرة مع استاذة الانجليزية صرالي مشكل هي لي حلاتو

س :كيف هي علاقتك مع اخوتك؟ ومن تحب اكثر؟

ج :علاقة عادية .نحب اختي الصغيرة جوري

س :هل تقارن امك بامهات قاعدين في الدار؟

ج .:ايه عمتي دايما في الدار وهي تعطينا الاكل دايما

س :تتقابض مع اخوتك ؟

ج نعم

س :كي تتقابض مع خوتاتك ويطلبوا منك السماح تسامحهم ؟

ج :ما يطلبون السماح اصلا وانا ما نطلبش

س :عندما تطلب منك امك شيء مثلا تروح تشريلها ؟

ج .:نعم

س :نروح دايما نروح

س :كي تكون غالط تفرض رايك على يماك ؟

ج:نعم

س :هل تصر على رايك؟

ج :نعم

س :كي تكون وحدك في الدار يعجبك الحال ؟

ج :نعم ماكانش لي يقلقني ونحب ندير واش نحب

س :هل تقوم بتلبية حاجياتك وحدك؟

ج :نروح لعمتي

س :هل يؤثر غياب امك ؟

ج :يؤثر عليا

س :هل تدرس لوحدك

ج:لا يقروني الاساتذة نتاع الكور

س :هل تسبب المشاكل لعائلتك؟

ج ليس دائما احيانا نتقابض

س :هل اشتكو منك الجيران؟

ج :نعم

س :هل تتمارض لكي لا تذهب الى المدرسة

ج :لا

س :هل سبق وان هربت؟

ج :نعم من جيدار المدرسة مع زملاءي

س :هل تكذب على والديك؟

ج :لازم نكذب لكي لا يوبخوني

س :ماهي الاشياء التي تكذب فيها؟

ج :مثلا نروح سعة برا مع صحابي في بلاصة بعيدة ما نقولهمش

س :هل تقوم بسرقة نقود والدتك او اخوتك اوادواتهم ؟

ج :نسرق دراهم ساعات نحب دايما نروح ناكل في البيتزيريا

س :هل تتعايط مع ابوك او امك؟

ج :نعم مع بابا على جال الاصدقاء يقلي واش هذا وامي على جال الدراسة خاصة هذه المرة

س :هل تتقابض مع اخوتك ؟

ج :نعم على جال يمسولي قشي ويدخلوا لغرفتي

س :هل تقضي وقتا خارج البيت ؟

ج :نعم

س :هل تتقابض مع اصدقاءك او مع الجيران؟

ج :نعم نتقابض كي يقلقوني ما نحبش لعوج

س :هل تتمنى امك ان تبقى في المنزل

ج :نعم

الملحق رقم (4): المقابلة كما وردت الحالة الثالثة

س : صباح الخير

ج : صباح النور

س: كيف حالك ؟

ج : الحمد لله

س: في أي سنة تقوى ؟

ج: أنا متوسط

س: واش راك مع القراية ؟

ج: لا باس

س: قداشتي

ج: عند الي عدم بناديك وخويا، أنا الثالث فيهم

س: واش تخدم ماماك ؟ وباباك؟

ج: ماما أستاذة في الابتدائي ، بابا تاجر

س: كيفاش هي علاقتك بوالدتك ؟

مليحة ، مترابطة.

س: كيف تطهر مشاعرك تجاه أمك ؟

ج: أحب أمي أكثر من الجميع.

س: هل أمك تقبلك وتمدحك ؟

ج: نعم تمدحني

س: ماماك تدعمك ؟

ج: نعم تدعمني

س: راك تشعر بالأمان والثقة ؟

ج: ايه

س: هل والدتك تقضى وقتا معك ؟

ج: نعي تقعد تقريني.

س: هل تلبي حاجياتك ؟

س: تقدم لك الغذاء ؟

ج: باينة

س:هل تراقبك في دراستك ؟ وكراريسك؟ وتراجع لك دروسك ؟

ج: نعم ، تراقبني وتراجعلي رياضيات فيزياء – لغة عربية

س :هل تحكي لها أمورك الشخصية ؟

ج: حوايج تحكيهم حوايج ما نحكيهمش.

س: كيف هي علاقتك باخوتك ؟

ج: علاقة متوترة.

س: من تعب لماذا ؟

ج: أحب أخي الصغير ، لأنه صغير ولطيف.

س: ما رأيك في خروج أمك للعمل ؟

ج: عجبني خروج ما ما للعمل لأنها تعطينى المال

س: هل تقارنها بالأمهات لي قاعدين في الدار

ج: لا أقارنها.

س: هل تتشاجر مع إخوتك ؟

ج: باينة كل يوم شجار

س: عندما تشاجر مع أختك وتطلب منك السماح تسامحها ؟

ج: لا أسامحهما لأنني أكرهها.

س: عندما تطلب منك أمك مهمة هل تقوم بها ؟

ج : أحيانا فقط

س: هل تحاول أن تفرض رأيك حتى وان كان خاطئ ؟

ج: إيه نفرض رأيي نديروا نديروا حتى وان كان غالط.

س: هل تواجدك في المنزل يريحك ؟ ماذا تشعر ؟

ج: نعم أشعر بالفرح.

س: كيف تتصرف بمفردك في غياب أمك ؟ هل تقوم لتلبية حاجياتك

ج: نقعد نتفرج في التلفاز

س: بمفردك ؟

ج :لا ، ماما هي لي تلبيلي حاجياتي.

س:هل يؤثر غياب أمك عنك عند دخولك للمنزل ؟

ج : لا

س :هل تدرس لوحدك ؟

ج: لا درسني ماما.

س: هل تسقى غداك وحدك ؟

ج : نعم . وكي ما نلقاش لغداء نطيب البيض وحدى

س: هل تستطيع الاعتماد على نفسك ؟

ج : لا.

س: هل سيبت المشاكل لعائلتك ؟ واشتكو منك ؟ج لا

س : هل تدخل غرباء أو أصدقائك إلى البيت عند غياب أمك ؟

ج لا.

س: هل سبق وان هربت من المدرسة ؟ ج لا

س: هل تتمارض لكي لا تذهب للدراسة ؟

ج : لا

س:هل تكذب أحيانا ؟ وما هي الأشياء التي تكذب فيها مثلا

ج: :نعم أكذب . كي نسرق طعام ونقلهم ما كليتش

س:عندما تريد شيئا وليس عندك تقود هل تقوم بسرقت والديك

ج : نروح كاشما نلقى صرف يطايش في الدرج نهزوا برك.

صرف ما يحتاجوهمش.

ج : جامي اديت دراهمهم ، أدواتهم نديهم هل تتشاجر مع ماماك ؟ أو والدك ؟

س: هل تسرق نقود اخوتك ؟ أدواتهم ؟

ج : لا

س: هل تتشاجر مع إخوتك ؟ لماذا ؟

ج : نعم ، ديزة ودماغ ، تشتي نحقرهم

س:هل يعوض والدك مكان أمك ؟

ج: لا.

س: هل تقضى وقتا طويلا خارج البيت و دون الدخول اليه ؟

ج : نعم نلعب في الحارة

س: هل تتشاجر مع زملائك ؟ مع الجيران ؟ لماذا ؟

ج: نعم كل يوم، يقلقوني يضربوني نضربهم.

س : هل تتمنى بقاء أمك في البيت طوال الوقت ؟

ج: نعم

الملحق رقم (5): المقابلة كما وردت للحالة الرابعة.

س: مساء الخير

ج: مساء النور

س: كيف حالك

ج: الحمد لله..

س: في أي سنة تقراي ؟

ج: تقرأ السنة الثانية متوسط.

س: كيف هي نتائجك ؟

ج: ممتازة جيت معدل. 18

س: كم عدد اخونك ؟

ج: عندي ثلاثه خاوه زوج ولاد وطفلة صغيره.

س: ما هو ترتيبك ؟

ج: أنا الأولى في خاوتي.

س: ما هو عمل والدتك ؟

ج : تعمل أستاذة في متوسطة العروسي الصادق

س: باباك واش يخدم ؟

ج: بابا فلاح

س: كيف هي علاقتك بأمك ؟

ج: علاقة عادية كأي أم وإبنتها.

س: كيف هي مشاعرك اتجاهها

ج: مشاعر مليحة.

س: هل أمك تقبلك ؟

س: هل تمدجك ؟

ج: نعم تمدحني.

س: هل والدتك تدعمك ؟

ج: نعم تدعمني في اللغة العربيه و الاسلاميه

س: هل تشعرك بالامان

ج: نعم أشعر بالأمان والثقة ؟

س: هل تقضى وقتا معك ؟

ج: نعم تقضى وقتها كلها معنا – تتحدث معنا تستقسينا

س: هل تلبي حاجياتك، كيما الغذاء ؟ ج : نعم تلبي حاجياتى كلها، نعم توجد لنا غداءنا

س: هل تراقبك في دراستك وكراريسك وتراجع لك دروسك ؟

ج: نعم تراقب دراستي وكراريسي تحرص على أن نكون متفوقين

س: هل تراجع معك دروسك ؟

ج: تراجعلي اللغة العربية والتربية الإسلامية و تشرح لي

الأحاديث، بصح أنا نحب نقرى وحدي.

س: هل تحكى لها أمورك الشخصية

أكيد تحكيلها.

س: كيف هي علاقتك باخوتك ؟

ج: مليحة

س: من تحب أكثر ؟

ج: نشتى أختي الصغيرة ميزان

س: لماذا ؟

ج: لأنني انتظرتها كنت تنتظر ما ما تجيبلي أختى

س: ما رأيك في خروج ماماك للعمل ؟

ج: مليح عجبتني، أحب المرأة العاملة خاصة الأستاذة مهنة عظيمة كاد المعلم أن يكون رسولا.

س: هل تقارنين مهنة عمل ماماك بالامهات التي لا يعملن بالنساء لي قاعدين في الدار؟

ج : لا أقارن، كل واحد ونصيبه.

س: هل تتشاجرين مع اخوتك ؟

ج: باينة تتشاجروا.

س: هل تسامحين من يطلب منك السماح ؟

ج: بانية تسامحوا.

س: هل تقومين بمهنة يطلبها منك أمك ؟

ج: نعم نديرها لازم.

س: هل تفرضي رأيك وتعمله مهما كان رأي والديك ؟

ج: لا أفرض رايي خاصة إن كان خاطئا، أنا أستأذن والديا أولا لازم يكونوا راضيين

س: هل تواجدك في المنزل يفرحك أم لا ؟ ماذا تشعرين ؟

ج: عادي

س: كيف تتصرفين بمفردك في غياب أمك ؟ هل تقوم بتلبية حاجياتك بمفردك ؟

ج: نقعد نتفرج، نعم نعول على نفسي.

س: هل يؤثر غياب أمك عنك عند دخولك للمنزل لا يؤثر عادي

س: هل تدرس لوحدك ؟

ج: نعم أدرس لوحدى.

س: هل تقوم بتحضير الغذاء لوحدك ؟

ج: نعم

س: هل نستطيع الاعتماد على نفسك ؟

ج: تعتمد على نفسي في كل شيء من الثالثة ابتدائي حتى في السنة الأولى

س: هل سببتي المشاكل لعائلتك ؟ واشتكو منك ؟

ج: جامي

س :هل تدخل غرباء أو أصدقائك إلى البيت عند غياب أمك ؟

ج: صاحبتي فقط

س :هل سبق وأن هربت من المدرسة ؟

ج: جامي

س هل تتمارضين لكي لا تذهب الى للدراسة ؟

ج: لا.

س : هل تكذب أحيانا ؟

ج: نعم

س: ما هي الأشياء التي تكذب فيها مثلا؟

ج: نكذب في كل شي عندما تتشاجر مع إخوتي

س: تريد شيئا وليس عندك تقود هل تقوم بسرقة والديك لا

س: هل تسرق تقود إخوتك ؟ ملا بسهم ؟ أدواتهم ؟

ج: لا ، نسرق برك أدواتهم

س: هل تشاجر مع ماماك أو باباك ؟

ج: أتتشاجر معاهم.

س: هل تشاجر مع إخوتك ؟ لماذا ؟

ج: نتشاجرمعاهم أكيد الأسباب تافهة

س : هل يعوض والدك مكان أمك ؟

ج: أكيد يعوضنى أبي.

س: هل تقضي وقتا طويلا خارج البيت دون الدخول إليه؟ أين تذهب ؟

ج: مستحيل لا أقضى أي وقت

س: هل تشاجر مع زملائك؟

ج: أحيانا فقط مع الجيران

س: لماذا؟

ج: انهم ضريوني لأنها تقول كلام بذيء قلتلها

س: هل تتمنى بقاء أمك في البيت طوال الوقت نعم

ج: أتمنى ذلك لكن عادي ، تخدم على حالها قرات عليها سنين وانجي أنا تقولها ما تخد ميش